وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمّه لخضر – الوادي

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الموضوع :

إستراتيجية التعلم التعاوني وفاعليتها في المدرسة الجزائرية – نشاط القواعد في السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا –

مذكرة مقدّمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي تخصص: لسانيات عامة

إعـداد الطالبتين :

❖ عفاف ونيسي

❖ إشراق عاد

إشراف الأستاذ :

* مليك جوادي

لجنة المناقشة

د– علي حواجي	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر
د– عبد العزيز مصباحي	عضوا مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر
د– مليك جوادي	مشرفا	جامعة الشهيد حمه لحضر

السنة الجامعية : 1439/1438هـ –2017 /2018 م

بسم الله الرحمن الرحيم

إن التقدم العلمي الذي واكب العصر الحديث من تغيرات سريعة في مختلف المجالات فرض تغيير النمط التقليدي المعتاد في العملية التعليمية من خلال تطوير أساليب وإستراتيجيات تعليمية أكثر فعالية ونجاحا، بحيث تعالج التغيرات الموجودة في الأنظمة القديمة، وتوفر بيئة مدرسية ملائمة لعملية التعليم والتعلم، ومن أهدافها أيضا جعل المتعلم المحور الأساسي أثناء العملية التعليمية، وهذا ما زاد من أهميتها وتناولها في كثير من البحوث والدراسات، كما جعلها تحظى باهتمام الدارسين.

ولعل من أهم هذه الإستراتيجيات إستراتيجية التعلم التعاوني، فهي إحدى الإستراتيجيات الحديثة التي لاقت قبولا واهتماما كبيرا من قبل التربويين والباحثين بالدراسة والتجريب، ونظرا لتدني مستوى التحصيل الدراسي لدى متعلمين المرحلة الابتدائية، وخاصة درس القواعد الذي يعتقده الكثيرون على أنه جانب كبير من الصعوبة والتعقيد، بحيث يتعذر على المتعلم أن يلم بها إلماما كافيا، فقد ارتأينا إلى تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني على درس القواعد، وضمن هذا السياق جاءت فكرة التعرض لموضوع هذه الدراسة المعنونة بـــ:

"إستراتيجية التعلم التعاوني وفاعليتها في المدرسة الجزائرية نشاط القواعد في السنة الرابعة ابتدائي – أنموذجا–"

أما عن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع كالآتي:

- مدى رغبتنا في البحث عن طرق وأساليب وإستراتيجيات تدريسية حديثة.
- محاولة تحسين مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين عن طريق تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني.
- قصد إثبات مدى نجاح هذه الإستراتيجية عند تطبيقها على درس القواعد.

وحديثنا عن إستراتيجية التعلم التعاوني لن يكون نظريا بحتًا، فقد عُنيَ أيضا بدراسة تطبيقية قائمة عن الملاحظة والتفسير واستخلاص النتائج في آخر الدراسة.

واعتمادا على ما سبق يمكن تلخيص إشكالية بحثنا في التساؤل الآتي:

ما مدى فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني في زيادة التحصيل الدراسي للمتعلمين عند تطبيقها على درس القواعد؟

وتندرج تحت هذا الإشكال التساؤلات الفرعية الآتية:

ما مفهوم التعلم التعاوني وما هي خصائصه ؟

وهل يتقبل المتعلم إستراتيجية التعلم التعاوني ؟

وهل تتناسب هذه الإستراتيجية مع درس القواعد ؟

ما فاعلية التعلم التعاوني في زيادة التحصيل الدراسي عند تطبيقه على درس القواعد ؟

وللإجابة على هاته الإشكالية تأتي هذه الدراسة التي تتناول إستراتيجية التعلم التعاوني وتطبيقها على درس القواعد، والتي تتضمن فصلين متبعين الخطة الآتية:

بدأنا بمقدمة ذكرنا فيها بإجمال ما عملنا به في البحث والذي يتضمن فصلين، الفصل الأول معنوان بـــ "مبادئ إستراتيجية التعلم التعاوني"، حيث تناول هذا الفصل على أهم ما جاءت به الدراسات عن إستراتيجية التعلم التعاوني، وقد افتتح هذا الفصل بتمهيد، ثم أدرجنا تحته عدة عناوين رئيسية وهي : مفهوم إستراتيجية التعلم التعاوني، أهمية إستراتيجية التعلم التعاوني وأهدافها، خصائص إستراتيجية التعلم التعاوني، خطوات إستراتيجية التعلم التعاوني، الشروط الواجب توفرها لتطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني، عوامل نجاح إستراتيجية التعلم التعاوني، دور الأستاذ والمتعلم في إستراتيجية التعلم التعاوني، مزايا إستراتيجية التعلم التعاوني وعيوبها.

أما الفصل الثاني فهو الفصل التطبيقي والذي عنوناه بـ" الدراسة التطبيقية لإستراتيجية التعلم التعاوني" وقد تطرقنا في هذا الفصل بتطبيق الإستراتيجية على درس القواعد على عيّنة من متعلمي المرحلة الابتدائية من خلال رصد شبكة ملاحظات خاصة بالأستاذ والمتعلم، قمنا بتفسيرها واستخلاص النتائج في الأخير.

وقد ختمت هذه الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات، و قائمة المصادر والمراجع، وذيل بملخص وملاحق، وأخيرا فهرس المحتويات.

أما منهج الدراسة المتبع في بحثنا فهو المنهج الوصفي، لأن البحث في دراستنا تم ميدانيا على عيِّنات البحث وتسجيلات الملاحظات والمعلومات اللازمة عن موضع الدراسة ثم تنظيمها وتحليلها واستخلاص النتائج التي تحصَّلنا عليها.

وكانت المادة العلمية لموضوعنا مجموعة من المراجع أهمها: علم نفس التعلم التعاوني لمحمد مصطفى الديب، والتعلم التعاوني مفهومه أهميته إستراتيجيته لطارق عبد الرؤوف، وكتاب المرجع في التعليمية–الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس – لعبد القادر لورسي.

وقد واجهتنا العديد من الصعوبات منها قلة المراجع، وهذا ما جعلنا نستعين بالمذكرات أكثر من الكتب، لكون الدراسة ميدانية أكثر مما هي نظرية.

بالإضافة إلى رفض الكثير من أساتذة التعليم الابتدائي لتطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني

ثم لا يسعنا إلا نتقدم بالشكر أولا لله تعالى، على إتمامنا هذا البحث المتواضع والذي لا يخلو من نقص وتقصير، ثم الشكر الكبير للأستاذ المشرف "مليك جوادي" على ما بذله من جهد كبير بتوجيهاته ونصائحه القيمة.

وأخيرا نرجو من الله العلي القدير أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

الفـــــصل الأول:

مبادئ إستراتيجية التعلم التعاوني

تمهيد

1- إستراتيجية التعلم التعاوني مفهومها وأهميتها

2- خصائص إستراتيجية التعلم التعاوني وأهم خطواتها

3- الشروط الواجب توفرها لتطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني

4- عوامل نجاح إستراتيجية التعلم التعاوني

5- دور الأستاذ والمتعلم في إستراتيجية التعلم التعاوني

6- مزايا إستراتيجية التعلم التعاوني وعيوبها

خلاصة الفصل

تمهيـــد:

أسهمت الحركة التربوية الحديثة في تطوير وتنويع التعليم، وذلك لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، فقد جاءت بإستراتيجيات وأساليب حديثة تساعد الأستاذ على إدارة الموقف التعليمي بنجاح، وقد ظهرت هذه الإستراتيجيات كرد فعل على واقع تربوي سيطر زمنا طويلا، وجعل من المتعلم مجرد متلق سلبي للمعلومة دون المساهمة في بنائها، ومن بين هذه الإستراتجيات إستراتيجية التعلم التعاوني، والتي تتمثل في أن المتعلم يشارك في عملية التعلم، وتبنى على مبادئ تهدف في مجملها إلى تطوير العلاقات الإنسانية والإيجابية لدى المتعلم من خلال الأجواء التي يخلقها عند ممارسة هذا النمط من قبل المتعلم، وهي أجواء تتسم بحرية الفكر والتعبير.

والتعلم التعاوني – في واقعه – مفهوم ليس جديدًا، بل هو قديم قدم الجنس البشري، لأن التعاون قيمة ذات أهمية بالغة في حياتنا الاجتماعية والذي حث وأكد عليه المنهج الإسلامي.

وقد كانت الدعوة بضرورة استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لما لهذه الإستراتجية من أثار إيجابية تترك أثرها في مجموعة عناصر العملية التربوية وفي شخصية الأستاذ والمتعلم ذاتها، والتي بدورها تهتم بتحسين نوعية التعلم لدى المتعلم وتتيح له التفاعل بينه وبين زملائه مما يؤدي إلى المشاركة الإيجابية الفعالة.

1- إستراتيجية التعلم التعاوني مفهومها وأهميتها وأهدافها:

أ-مفهوم الإستراتيجية:

أُشتقَّت كلمة إستراتيجية من " الكلمة اليونانية إستراتيجيوس وتعني: فن القيادة، ولذا كانت الإستراتيجية لفترة طويلة أقرب إلى المهارة المغلقة، التي يمارسها كبَّار القادة، واقتصر استعمالاتها على الميادين العسكرية...."[1].

ويشير أحد الباحثين بأن "هذا المصطلح يستمد مدلوله من الفنون العسكرية، ويتناول الوسائل التي يمكن الأخذ بها في قيادة الجيوش،إذ يعرفها البعض بأنها فن التخطيط والتوجيه في العمليات العسكرية والتي ترجع إلى الطرق والوسائل الموصلة إلى الهدف، ويرى البعض الآخر أنها وسيلة مخططة للوصول إلى التعبير"[2].

لكن بعد ذلك "لم يعد استخدام الإستراتيجية قاصرا على الميادين العسكرية وحدها"[3] بل "انتقل هذا المصطلح إلى المجال التربوي بمعنى خطة أو مجموعة تكتيكات مختلفة لتحقيق هدف تعليمي محدد"[4].

فالإستراتيجية اليوم "هي مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفا من قبل الأستاذأو مصمم الدرس، والتي يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ التدريس، بما تحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة وفي ضوء الإمكانات المتاحة"[5].

---

[1] زيتون عبد الحميد ، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب-القاهرة، ط1، 2003م، ص265.

[2] لورسي عبد القادر ، المرجع في التعليمية – الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس، جسور للنشر والتوزيع- الجزائر،2016م، ص182.

[3] عبد الحميد حسن، إستراتيجية التدريس المتقدمة، منشورات كلية التربية ، جامعة دمنهور – اسكندرية، ص22.

[4] عبد القادر لورسي، المرجع السابق ، ص182.

[5] شحاتة حسن، النجار زينب، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية- القاهرة، ط1، 2003م، ص39.

"وتعد الإستراتيجية في أحد مكونات العملية التدريسية الهامة، والتي تحقق فعالية التدريس، وجودة مخرجاته، وهذه الإستراتيجيات تتكامل مع العناصر، والمكونات الأخرى للتدريس لتحقيق النواتج التدريسية المتوقعة، والمحددة سلفا"[1].

وعرفها باحثان آخران بأنها " مجموعة الإجراءات والممارسات التي يتبعها الأستاذ داخل الفصل الدراسي للوصول إلى مخرجات في الأهداف التي وضعها، وتتضمن مجموعة من الأساليب والأنشطة والوسائل وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف"[2].

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن مصطلح الإستراتيجية انتقل معناه من الفنون والعمليات العسكرية إلى المجال التربوي، فأصبح يعني مجموعة الطرق والممارسات والوسائل التي يتبعها الأستاذ أثناء مرحلة التدريس وذلك بغية تحقيق أهداف تعليمية محددة.

ب- مفهوم التعلم التعاوني:

قدّمَ الباحثون تعريفات عديدة للتعلم التعاوني، تتضمن العلاقات الإيجابية المتبادلة بين الأفراد أثناء تحقيقهم للأهداف المشتركة.

فقد عَّرفه أحد الباحثين بأنه "طريقة تعمل فيها مجموعات صغيرة متعاونة من المتعلمين ذي مستويات أداء مختلفة، ولذلك لتحقيق هدف مشترك وتقييم كل فرد في المجموعة على أساس الناتج الجمعي"[3].

وعرفه آخر بأنه "إحدى إستراتيجيات التدريس التي تقوم على تنظيم الصف ويعمل المتعلمين مع بعضهم البعض في شكل مجموعات صغيرة، فيتناقشون بالأفكار ويجمعون البيانات من أجل تحقيق

[1] رفاعي عقيل محمود ، التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، دار الجامعة الجديدة للنشر – الإسكندرية، دط،2012م، ص157.

[2] طارق عبد الرؤوف، التعلم التعاوني، مفهومه أهميته إستراتيجيته، المؤسسة العربية للعلوم والثقافة – مصر، ط1، 2008م، ص202.

[3] العدواني خالد مطهر ، التعلم التعاوني، بحث غير منشور، جامعة صنعاء – اليمن، كلية التربية، 2009م، ص6.

هدف مشترك، وكل فرد في المجموعة يكون مسؤولا عن تعلم زملائه وعن نجاح المجموعة في المهام التي كلفت بها"[1].

كما عرفته إحدى الباحثات بأنه "نوع من التعلم حيث يعمل المتعلمون فيها سويًّا في مجموعات صغيرة غير متجانسة تجاه إنجاز مهم أكاديمية محددة"[2].

وعرفه آخر بأنه "أحد أساليب التعلم التي تتطلب من المتعلمين العمل في جماعات صغيرة لحل مشكلة ما، أو لإكمال عمل معين أو تحقيق هدف ما، ويشعر كل عضو من أعضاء الجماعة بمسؤوليته في جماعته فنجاحه أو فشله هو نجاح أو فشل جماعته"[3] .

نلاحظ من التعريفات السابقة أن الباحثين قد اختلفوا في تعريفاتهم للتعلم التعاوني فمنهم من عرفَّه على أنه طريقة للتدريس، ومنهم من عرفه على أنه إستراتيجية أو نوع من التعلم أو أسلوب لعملية التعلم أو غير ذلك.

لكن كل تعريف من هذه التعريفات هو نظرة من جانب واحد فقط من جوانب التعلم التعاوني فهو في النهاية الطريقة والأسلوب والإستراتيجية التي يقوم بها الأستاذ في الفصل الدراسي بحيث تكون على شكل مجموعات وذلك لتحقيق هدف مشترك.

ج- مفهوم إستراتيجية التعلم التعاوني:

"هي إستراتيجية تدريس ناجحة تستخدم فيها المجموعات الصغيرة المتعاونة، وتضم كل مجموعة متعلمين من مستويات مختلفة القدرات، حيث يمارس أنشطة تعليمية متنوعة التحسين، وكل متعلم

[1] طارق عبد الرؤوف، التعلم التعاوني مفهومه أهميته إستراتيجيته، ص37.

[2] محمد مصطفى الديب، علم نفس التعلم التعاوني، عالم الكتب – القاهرة، دط، 2005م، ص50.

[3] المرجع نفسه، ص51

في الفريق ليس مسؤولا عمَّا يجب أن يتعلمه فقط، وإنما عليه أن يساعد زملائه في المجموعة، وبالتالي فمتعلمي كل مجموعة يعملون في جو من الإنجاز والتحصيل والمتعة أثناء التعلم"[1].

وهي أيضا "تقنية ينجز من خلالها المتعلمون أعمالهم كشركاء في مجموعات صغيرة متعاونة من خلال تناولهم أنشطة وأوراقا للعمل تساعدهم في عملية تعلم الدرس المراد تعلمه من خلال التعاون بين الأعضاء المجموعة، ويمكن أن يتعلم المتعلم ذو المستوى الضعيف من المتعلم المتفوق بالمناقشة والحوار والمشاركة، حيث يندمج المتعلمون، ويعملون في مجموعة واحدة، لذا يصبح التعلم التعاوني مساعدًا على التعلم"[2].

كما تعرف إستراتيجية التعلم التعاوني بأنها "خطة يضعها الأستاذ، حيث يتم فيها تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة تضم مختلف المستويات لهم، مع تعيين إحداهم في المجموعة قائدا لها، ويشارك أفراد المجموعة في استيعاب المفاهيم والتعميمات وتعلم المهارات، ويحصلون على المساعدة من بعضهم البعض مباشرة، ويقتصر دور الأستاذ في هذا التنظيم على الإشراف على عمل المجموعات كافة عند الحاجة وتقديم التعزيز بشكل جماعي وليس فرديًا"[3] .

كما تعرف إستراتيجية التعلم التعاوني على أنها "إستراتيجية يقوم فيها مجموعة أو مجموعات صغيرة من المتعلمين ذوي مستوى قدرات مختلفة، يتم من خلالها توظيف بعض الأفكار والإرشادات والفنيات تجعل من بيئة التعلم بيئة مناسبة تقوم على التعاون والتفاعل الإيجابي يعكف فيها أفراد المجموعة على إنجاز المهام الأكاديمية المحددة من خلال اشتراك كل أفراد المجموعة في تحمل مسؤولية تعليم بعضهم البعض"[4].

[1] عبد الحميد حسن، إستراتجية التدريس المتقدمة، ص106.
[2] المرجع نفسه، ص 106.
[3] طارق عبد الرؤوف، التعلم التعاوني مفهومه أهميته إستراتيجيته، ص203.
[4] المرجع نفسه، ص203.

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن هذه الإستراتيجية – إستراتيجية التعلم التعاوني – تطبق في شكل مجموعات صغيرة العدد ويتم فيها تعاون أفراد كل مجموعة للوصول إلى الهدف التعليمي المنشود.

د– أهميتها:

تشير عدد من الدراسات التعليمية التي أجريت حول التعلم التعاوني إلى أهميته، حيث يتيح مشاركة فعالة للمتعلمين، كما تجعلهم يُقبلون على التعلم بفاعلية وحماس شديدين، فضلا عن تنمية المهارات الاجتماعية، حيث أنه يتيح الفرصة لهم للمشاركة في الأفكار مع أقرانهم...كما ينمي لديهم المسؤولية الفردية[1].

كما تشير هذه الدراسات إلى أن أهمية استخدام هذه الإستراتيجية تكمن في التدريس بصفة عامة حيث لم يعد الاهتمام بالمعلومات هو الغاية الوحيدة، بل زاد الاهتمام بشكل كبير بتشجيع الطلاب على القيام بمزيد من النشاط والتفاعل مع الزملاء كمجموعة وأفراد على أساس أن ذلك يؤدي إلى تحقيق الأهداف المطلوبة[2].

حيث توصل أحد الباحثين إلى "أن استخدام التعلم التعاوني في التدريس يؤدي إلى تنمية الجوانب المعرفية مثل تحصيل واكتساب المفاهيم وتعلم حل المشكلات"[3].

كما توصل باحث أخر إلى نفس النتيجة "من خلال مراجعة الدراسات التي اهتمت بهذا المجال أن النسبة الأكبر منها تؤكد على أنه الأنسب لزيادة التحصيل عند المتعلمين خاصة في المدارس الابتدائية"[4].

فإستراتيجية التعلم التعاوني "تنمي لدى الفرد تحميل مسؤولية تعلمه، مما يجعله أكثر اندماجا في

[1] ينظر، هنداوي صفوت توفيق ، محاضرات في استراتجيات التدريس، جامعة دمنهور– الإسكندرية، ص66.

[2] ينظر، بدوي عاطف مُحَمَّد ، التعليم والتعلم في علم التاريخ، دار الكتاب الحديث – مصر، ط1، 2010م، ص 284.

[3] المرجع نفسه، ص284.

[4] المرجع نفسه، ص284.

الموقف التعليمي وينعكس على انجازه الأكاديمي"[1].

لذا فإن "استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني محاولة جادة لإحداث النمو المعرفي لدى المتعلمين وترتكز هذه المحاولة على المدخل البنائي الذي يهدف إلى تهيئة بيئة صفية توفر وضعًا اجتماعيًا تعاونيًا بين المتعلمين، يشاركون فيها معًا في البناء المعرفي"[2].

نستنتج مما سبق أن أهمية إستراتيجية التعلم التعاوني تكمن في الجانب الدراسي، فهي تؤدي إلى تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية وكذا تنمية العديد من القيم الإنسانية كالتعاون والثقة بين المتعلمين، وحب العمل الجماعي، كما تجعل المتعلم مندمجا في الموقف التعليمي أكبر من التعلم التقليدي، كما أن هذه الإستراتيجية تعمل على زيادة التحصيل العلمي لدى المتعلم.

هـ- أهدافها:

لقد طورت إستراتيجية التعلم التعاوني لتحقيق ثلاثة أهداف تعليمية هامة على الأقل:

"1- **التحصيل الأكاديمي**: على الرغم من أن التعلم التعاوني يضم أهدافا اجتماعية متنوعة، إلا أن يستهدف أيضا تحسين أداء المتعلمين في مهام أكاديمية هامة، ولقد برهن من طرف الباحثين على أن نموذج بنية المكافأة التعاونية يزيد من قيمة التعلم الأكاديمي عند المتعلمين، ويغير المعايير المرتبطة بالتحصيل، ويمكن أن يفيد التعلم التعاوني المتعلمين ذوي التحصيل المنخفض وكذلك المتعلمين ذوي التحصيل المرتفع الذين يعلمون معا في المهارات الأكاديمية* حيث يقوم ذوي التحصيل العالي بتعليم ذوي التحصيل المنخفض، ويكتسب ذوي التحصيل العالي في هذه العملية تقدما أكاديميا، وذلك لأن العمل كمدرس خصوصي يتطلب التفكير بعمق أكبر في علاقة الأفكار بعضها ببعض في موضوع معين"[3].

[1] زيتون حسن حسين ، زيتون كمال عبد الحميد ، التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، عالم الكتب – القاهرة، ط1، 2003، ص225.

[2] طارق عبد الرؤوف، التعلم التعاوني مفهومه أهميته إستراتيجيته، ص206.

* المهارات الأكاديمية: القراءة الاستماع المحادثة والكتابة

[3] سليمان عبد الواحد، يوسف إبراهيم، صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، مكتبة الأنجلو المصرية – مصر، دط، 2010م ص401.

"**2-تقبل التنوع:** وهناك تفسير هام ثاني لإستراتيجية التعلم التعاوني وهو تقبل الأشمل والأعرض لأناس يختلفون في الثقافة والطبقة الاجتماعية والقدرة أو عدم القدرة والعنصر، حيث يتيح التعلم التعاوني الفرص للمتعلمين ذوي الخلفيات المتبادلة والظروف المختلفة أن يعملوا معتمدين على بعضهم البعض الآخر في مهام مشتركة، ومن خلال استخدام بنيات المكافأة التعاونية يتعلمون تقدير الواحد للآخر. [1]

3-تنمية المهارات الاجتماعية: ثمة هدف هام ثالث للتعلم التعاوني، وهو أن يتعلم المتعلمون مهارات التعاون والتضافر، وهذه مهارات هامة، على المرء أن يكتسبها في مجتمع يتم فيه القيام بأعمال الكبار في منظمات ومجتمعات محلية يعتمد بعضها على بعض وتتفاوت وتتنوع ثقافتها"[2]

" ومع ذلك فإن كثير من المتعلمين تنقصهم المهارات الاجتماعية الفعالة، حيث أنه كثيرا ما تؤدي إلى الخلافات الصغيرة بين المتعلمين إلى أعمال عنف، وإلى التعبير عن سخطهم وعدم رضاهم حيث يطلب منهم العمل في مواقف تعاونية"[3] .

ونستنتج من ذلك أن أهم أهداف التعلم التعاوني هو ربط التعلم بالعمل، والمشاركة الإيجابية الفاعلة من طرف المتعلمين، ولذا فقد شهدت هذه الإستراتيجية اهتماما كبيرا بسبب إمكانية اتخاذها كبديل للفصل الدراسي التقليدي الذي يؤدي هذا الأخير إلى انعدام روح التعاون فيه، على عكس هذه الإستراتيجية الحديثة التي تتوفر فيها روح التنافس والتعاون بين المتعلمين التي تهدف إلى عملهم سويًّا لتحقيق مجموعة من الأهداف المشتركة بين أفراد المجموعة، بالإضافة إلى اكتسابهم بعض المهارات اللغوية والاجتماعية التي تؤهلهم لمواجهة الحياة والمجتمع بصورة أفضل.

[1] سليمان عبد الواحد، يوسف إبراهيم، صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، مكتبة الأنجلو المصرية، ص401

[2] المرجع نفسه، ص402.

[3] طارق عبد الرؤوف، التعلم التعاوني مفهومه أهميته إستراتيجيته ، ص43.

2- خصائص إستراتيجية التعلم التعاوني وأهم خطواتها:

أ- الخصائص:

استخدم عدد من الباحثين إستراتيجية التعلم التعاوني في دراستهم محددين خصائصها والتي من أهمها[1]:

أ- تنمية الاتجاه نحو كل من المادة الدراسية والأستاذ التي يقوم بتدريسها.

ب- تنمية القدرات على فهم وإتقان المفاهيم والأسس العامة للمادة التعليمية.

ت- توليد الشعور بالأمن والحد من الإحساس بالخوف والقلق الذي قد يصاحب عملية التعلم.

ث- التعلم التعاوني فريد بين إستراتيجيات التدريس، لأنه يستخدم مهمة مختلفة أو عملا مختلفا وكذلك يستخدم بنية مكافأة مختلفة لتحسين تعلم المتعلمين.

ج- تستهدف إستراتيجية التعلم التعاوني تحقيق تأثيرات تعليمية أبعد من التعلم الأكاديمي وخاصة تنمية وتحسين التقبل داخل الجماعة والمهارة الاجتماعية.

بالإضافة إلى أن إستراتيجية التعلم التعاوني تسمح بتعاون المتعلمين وبمساعدتهم لبعضهم البعض الآخر، وعادة ما يكون أثر التعلم الناتج عن تفاعل الإفراد وتعاونهم مع بعضهم البعض أكثر بقاء كما أنه يتيح للمتعلمين فرصة المناقشة والحوار، ويعطي اهتماما أكبر بالجوانب الاجتماعية في نمو المتعلم كالقدرة على إبداء الرأي والمجادلة والحوار كما يمكن لهذه الإستراتيجية أن تستخدم بقدر كبير من الثقة في كل مستويات الدراسة أو الفرق الدراسية وفي جميع المقررات الدراسية وفي تعلم أي مهمة[2].

[1] طارق عبد الرؤوف، التعلم التعاوني مفهومه أهميته إستارتيجيته، ص117،116.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص118.

أما مصطفى مُحَمَّد الديب فقد قسم الخصائص في كتابه علم نفس التعلم التعاوني إلى خصائص معرفية ووجدانية وهي كما يلي[1]:

أولا : الخصائص المعرفية: يوَلِّد التعلم التعاوني ارتباطات ايجابية بين أهداف المتعلمين من ناحية التحصيل، ويخلق فرص البحث والاقتراب من الأقران كمصدر لعملية التعلم،ويؤدي إلى أن كل متعلم يعلم نفسه ويعلم الآخرين في آن واحد، ويتطلب العمل التعاوني المشاركة بين أعضاء الجماعة في مناقشة الآراء والأفكار وتقسيم العمل وتوزيع الأدوار القيادية والتعليمية، كما يتطلب تحديد الأهداف والمهام التعليمية، وتنسيق العمل ويستفيد المتعلمين ذوي المستويات الضعيفة من ذوي المستويات المرتفعة، بالإضافة إلى ذلك أن التعلم التعاوني يحقق آثارًا إيجابية في التحصيل المعرفي.

وكما يتيح أيضا التعلم التعاوني الفرصة أمام المتعلمين للبحث والعمل والتعاون معًا، للوصول إلى المعلومات، مما قد يؤدي إلى زيادة دافعية المتعلمين وإدراكهم أهمية التعاون بين المتعلمين، كما أنه يصلح لجميع مراحل التعليم، ويستخدم كافة الموضوعات الدراسية، وجميع التخصصات العلمية ومع جميع المتعلمين من مختلفي المستويات العقلية، وجميع المستويات الاجتماعية من ريف وحضر وتقع عملية التعلم على عائق وهذا لا يلغي دور الأستاذ بل يكمله.

ثانيا: الخصائص الوجدانية: يؤدي تقسيم العمل، وتوزيع المهام والأدوار بين الأعضاء إلى خلق التفاعل الإيجابي، ونمو مشاعر الحب والود والأمان، واحترام آراء الآخرين، كما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الدافعية للتعلم وتكوين الثقة بالنفس، وكما يزداد عطاء المتعلمين لزملائهم بدلا من الأنانية.

كما يتسم التعلم التعاوني أيضا بأن المتعلمين يظهرون ميلاً للصداقة، والارتباط العضوي بينهم وبين زملائهم الآخرين، ويتكون لديهم خبرات تعلم ناجحة، مما يزيد من حب المتعلمين للمادة الدراسية والأستاذ الذي يقوم بتدريسهم.

[1] مُحَمَّد مصطفى الديب، علم نفس التعلم النعاوني، ص68،67

"كما تؤدي المشاركة في الأهداف وتحقيقها، والمصادر والمواد التعليمية والمكافأة إلى تنمية روح الفريق والانتماء للجماعة، وتفاعل وإقامة علاقات شخصية، كما يساعد توزيع الأدوار والمهام على خلق دور لكل متعلم، وتسهيل عملية التعلم وتنسيق الجهود وتكاملها، على أن يقوم كل متعلم بعمل الآخرين عند الحاجة، وكما يتسم التعلم التعاوني بأنه يحتم على المتعلم تكوين مشاعر وعلاقات اجتماعية ايجابية بين أعضاء الجماعة، ويكون الاتصال بين المتعلمين إيجابيا"[1].

نلاحظ مما تقدم أن خصائص إستراتيجية التعلم التعاوني تتمثل في عدة نقاط منها:

- زيادة الرغبة في دراسة المادة التعليمية .
- تنمية روح العطاء والتعاون مع الآخرين.
- التقليل من الخوف والقلق وزيادة الشعور بالأمن والود، واحترام رأي الآخر.
- تعزيز القدرة على فهم الأسس العامة للمادة التعليمية.
- توليد ارتباطات إيجابية بين أهداف المتعلمين من ناحية اكتساب المعارف.
- استفادة ذوي المستويات الضعيفة من ذوي المستويات الجيدة.

ب- أهم خطواتها

تتم إستراتيجية التعلم التعاوني عبر مراحل وخطوات بلورها كل باحث بطريقته الخاصة

فهناك من الباحثين من توصل إلى أن مراحل هذه الإستراتيجية تتم عبر أربع مراحل وهي:

"**المرحلة الأولى: مرحلة التعرف:**

وفيها تتم تحديد المهمة، والمطلوب عمله من المتعلمين، والوقت المخصص لانجاز المهمة.

[1] محمد مصطفى الديب، علم نفس التعاوني، ص69-71.

المرحلة الثانية: مرحلة بلورة معايير العمل الجماعي:

ويتم الاتفاق على توزيع الأدوار، وتحديد المسؤوليات والمهارات اللازمة، لإنجاز المهمة، أو حل المشكلة"[1].

"**المرحلة الثالثة: الإنتاجية:**

وفيها يتم الانخراط في العمل من قبل أفراد المجموعة، والتعاون معًا في إنجاز المطلوب حسب الأسس والمعايير المتفق عليها.

المرحلة الرابعة: الإنهاء:وفيها يتم كتابة التقرير إن كانت المهمة تتطلب ذلك، أو استكمال حل المشكلة والتوقف عن العمل المشترك تمهيدا لعرض ما توصلت إليه المجموعة في جلسة الحوار العام تشمل الصف بأكمله"[2].

وهناك من توصل إلى أن إستراتيجية التعلم التعاوني تتم عبر ثلاث مراحل وهي[3]:

أولا: التخطيط والإعداد:

1- تحديد الأهداف وصياغتها.

2- تحديد حجم المجموعات من (3-7) متعلمين حسب طبيعة الموضوع والوقت المتاح، واختلاف قدرات المتعلمين واستعداداتهم، والمجموعات تكون غير متجانسة.

3- تحديد الفترة الزمنية اللازمة لكل نشاط أو موقف تعليمي.

4- تهيئة البيئة التعليمية أي ترتيبات الجلوس و العمل والحركة داخل الصف.

5- إعداد المواد التعليمية اللازمة.

6- مراجع المتطلبات السابقة للمتعلمين.

---

[1] محمد مصطفى الديب، علم نفس التعلم التعاوني، ص114.

[2] سليمان عبد الواحد، يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية ، ص423،424.

[3] سليم محمد أبو غالي، أثر توظيف إستراتيجية (فكّر – زاوِج – شارِك) على تنمية مهارات التفكير المنطقي في العلوم، ص43،44.

"**ثانيا: تنظيم العمل:**

وتتم في هذه المرحلة:

1- توزيع المهام على المتعلمين المشاركين.

2- يقوم الأستاذ بإحداث الاعتماد المتبادل أثناء التعليم بين المتعلمين.

3- يطلب الأستاذ تقديم عمل موحد أو تقرير عن كل مجموعة.

4- يحدد المسؤوليات الفردية، ويتم تحديد قائد لكل مجموعة ومقرر يكتب النتائج النهائية .

5- يتم التعامل المتبادل بين المجموعات(يمكن أن تقوم المجموعة التي أنهت العمل أولا بمساعدة بقية المجموعات).

6- تكليف المتعلمين بكتابة تقرير عن سلوكهم أثناء العمل، وما قد واجههم من مشكلات أثناء أدائهم للأدوار.

ثالثا: المراقبة والضبط : وتتم في هذه المرحلة:

1- ملاحظة سلوك المتعلم باستخدام بطاقة ملاحظة.

2- تقديم المساعدات لأداء المهمة.

3- الإجابة عن الأسئلة والاستفسارات وتقييم أداء المتعلمين.

4- إنهاء الدرس"[1].

ويضيف باحث آخر لهذه المراحل مرحلة التقويم[2]:

يقوم الأستاذ في هذه المرحلة بتطبيق أدوات التقويم المناسبة التي من شأنها تعرف مدى تحقق أهداف الدرس المعرفية والوجدانية والمهارية، وتقديم التغذية الراجعة والمناسبة التي من شأنها مساعدته على تخطيط المواقف التعليمية اللاحقة.

[1] سليم محمّد أبو غالي، أثر توظيف إستراتيجية (فكّر – زاوِج – شارِك) على تنمية مهارات التفكير المنطقي في العلوم، ، ص 44.

[2] المرجع نفسه، ص44.

من خلال ما سبق نستنتج أن التعلم التعاوني لا بد له من خطوات جيدة لكي يتم بنجاح وهذه الخطوات عبّر عنها كل باحث بطريقته الخاصة لكن نهايتها تصب في مجرى واحد، فإستراتيجية التعلم التعاوني تتم بتحديد الأهداف والمهمات ومن ثم المجموعات والوقت المخصص لذلك ثم الانخراط في العمل من قبل المتعلمين ضمن المجموعة الواحدة والتعاون والاجتهاد لتحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة وتنتهي بتقويم الأعمال المنجزة ضمن هذه الإستراتيجية.

3- الشروط الواجب توفرها لتطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني:

اتفق العديد من الباحثين على أن التعلم التعاوني لا يتحقق إلا إذا توفرت فيه عدة شروط منها:

"أولا : الإيجابية المتبادلة من أطراف المجموعة:

أن إيجابية كل فرد من أفراد المجموعة مطلب أساسي لتحقيق التعلم التعاوني، فالنجاح لا يحسب فرديًا ولا يمكن تحقيقه من قبل فرد دون سائر المجموعة ومن هنا فإن كل عنصر من عناصر المجموعة يعد أساسيا في تحقيق أهداف المجموعة وإنجاحها....

ثانيا: المسؤولية المشتركة الفردية والجماعية:

لا تكون المحاسبة في هذه الإستراتيجية قاصرة على الجماعة فحسب بل إن كل عضو فيها يساءل كما تساءل المجموعة وهذا يفيد وهذا يحقق عمل كل متعلم ما بوسعه لينجز ما طلب منه كفرد في المجموعة، وتتنوع أساليب التحقق من الإنجاز الفردي... . "[1]

[1] بن حسين فرج عبد اللطيف ، طرق التدريس في القرن الحادي والعشرين، ص27

"ثالثا: التفاعل وجهًا لوجه:

نظرًا لمحدودية عدد المجموعة فإن جميع تحركاتهم تكون ملحوظة أمام بقية زملائهم بشكل مباشر ووجهًا لوجه، وهذا التحرك للعدد المحدود يعدُّ عاملاً إيجابيًا في تفعيل أعضاء المجموعة وإن ما يعزز التفاعل ما يلي:

- النقاش الفكري الجاد.
- مساعدة بعضهم البعض من خلال المصادر المعلوماتية.
- التغذية الراجعة* من خلال أطراف المجموعة.
- اتخاذ قرارات مشتركة.

رابعا: المهارات الشخصية والاجتماعية: حيث

أن التعاون والصراع وجهان إذ بدا الأول انعدم الآخر فإن على أعضاء المجموعة أن يحققها التعاون وذلك من خلال الثقة الفردية والجماعية وحسن القيادة للمجموعة واتخاذ القرار المناسب بشكل جماعي وحسن إدارة الحوار المجنب للصراع والتنافس بين أعضاء المجموعة"[1].

"خامسا: معالجة عمل المجموعة:

ينبغي على الأستاذ أن يهتم بشكل دوري لمعالجة المجموعات بصورة متكاملة، حيث يلاحظ الأستاذ أعمالهم، ويحل مشاكلهم، ويحدد أخطائهم ويعطيهم الردود المناسبة، ويعزز العمل الجيد للمجموعة"[2].

* **التغذية الراجعة:** هي مجموعة معلومات يتلقاها الفرد عن أدائه ونتائجه بحيث توضح له الأخطاء التي وقع فيها ومقدار تقدمه ومقدار ما تعلمه ومدى ملائمة أدائه للهدف الذي ينبغي الوصول إليه.

[1] عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الحادي والعشرين، ص28

[2] يحي أبو حرب وآخرون، الجديد في التعلم التعاوني لمراحل التعليم والتعليم العالي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع – الكويت، ط1، 2004م، ص115

وهناك من حدد شروطا تختلف قليلا عما ذكر سالفا بقوله: "يعتقد البعض أن مجرد تقسيم المتعلمين في مجموعات متجانسة داخل الصف وتكليفها بمهمات معينة أو جلوس المتعلمين بجانب بعضهم البعض على الطاولة نفسها ليتحدثوا مع بعضهم أثناء قيامهم بإنجاز تعييناتهم الفردية هو التعلم التعاوني، إلا أن هذه العملية تحكمها شروط أساسية من الضروري توفرها وهي:

– يتعلم المتعلمون في مجموعات صغيرة من 2إلى6 متعلم في المجموعة، والبعض يعتقد أن العدد 4 هو الأمثل لعدد المتعلمين في المجموعة، ومن الجدير بالذّكر هنا أنه يفضل في البداية أن يكون العدد في المجموعة أقل ما يكون، ومن ثم يمكن أن يتزايد.

"– المهمات التعليمية المكلف بها المتعلمون يجب أن تصمم عل أساس أن يعتمد المتعلمون في إنجازها على بعضهم البعض وعلى المجموعة بشكل عام.

– البيئة التعليمية تقدم لأفراد المجموعة فرص متكافئة للتفاعل مع بعضهم البعض حسب المهمات وتشجيعهم على التواصل وتبادل الآراء بطرق مختلفة.

– على كل فرد من أفراد المجموعة مسؤولية المساهمة في عمل المجموعة، كما أن الأفراد مسؤولون على تقدم العملية التعليمية في المجموعة"[1].

نستنتج من خلال ما تقدم أنه عند تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني يجب توفر شروط أهمها إدراك المتعلم أنه مرتبط بزملائه في المجموعة وأنه لا يمكنه تحقيق أي نجاح، إذا لم ينجح جميع أعضاء مجموعته، ولتعزيز هذا النجاح هو اعتماد المتعلم على التبادل اللفظي والتفاعل مع أعضاء المجموعة واتخاذ قرارات مشتركة بالنقاشات الفكرية الجادة، وبالاعتماد أيضا على جهوده وجهود الآخرين وتحمل مسؤولية الدور الذي كلف به ومسؤولية النتائج النهائية.

[1] عمران محمّد حسن، التعلم التعاوني مفهومه فوائده الشروط الواجب توفرها، مقال، مجموعة مداد، الأحد 2018/04/8م ،على الساعة 22:16، www.midad.com.

4- عوامل نجاح إستراتيجية التعلم التعاوني:

يعتمد نجاح إستراتيجية التعلم التعاوني على عدد من العوامل والتي تتمثل في الآتي[1]:

- المناخ الصفي المناسب حيث أن التعلم التعاوني يتطلب اهتمام المتعلمين وانضباطهم واستشعارهم مع المسؤولية حتى يمكنهم العمل والبحث والنقاش بشكل دقيق، أما الفوضى وعدم استشعار المسؤولية فإنها لا تحقق الأهداف المرجوة من التعلم التعاوني.

-الطمأنينة وعدم الشعور بالرقابة المحددة من التفكير والنقاش، إذْ لا يمكن أن يسود نقاش جاد وصادق في ظل رقابة متعسفة والشعور بعدم الطمأنينة، وهنا تتوقف على دور الأستاذ أو قائد المجموعة في حصن الفريق التعاوني على البحث وإبداء الرأي والنقاش، وذلك لتحقيق الأهداف في هذه الإستراتيجية.

- العدد المناسب للتعلم التعاوني بحيث ينبغي أن لا تكون المجموعات صغيرة تحد من تفاعلهم ولا كبيرة تفقدهم الانضباط، كما ينبغي أن تكون مساحة الصف مناسبة لتحرك المجموعات حتى لا تأثر على عمل المجموعات.

- اختيار المحتوى العلمي المناسب على أن يكون من خلال مشاركة جميع أعضاء الفريق أو من يُكلَّفون بذلك تحت إشراف الأستاذ أو من ينيبه لذلك.

" – لكي يتاح للتعلم التعاوني النجاح، ينبغي أن يندمج أعضاء الفريق في المهمة، لأن زمن الاندماج في المهمة يرتبط ارتباطا عاليا بالتعلم ويميل المتعلمين إلى ترك المهمة إذا لم يكن الأستاذ حاضرا معهم ولذلك عليه مراقبة الجماعات الصغيرة والأفراد وهم يعملون أثناء التعلم التعاوني"[2].

[1] بن حسن فرج عبد اللطيف ، طرق التدريس في القرن الحادي والعشرون، ص30.

[2] طارق عبد الرؤوف، التعلم التعاوني مفهومه أهميته إستراتيجيته، ص113.

" –تزيد الصياغة الواضحة للأهداف من الشعور بالمجموعة، كما تزيد من اشتراك الأعضاء في عملية اتخاذ القرار.

–المرونة إذ ينبغي أن تكون خطة عمل المجموعة مرنة بالشكل الذي يمُكن المجموعة من اتخاذ قرارات بديلة عند مواجهة ما يعيقهم عن التقدم أو الاستفادة من أخطاءهم السابقة.

– التقويم البنائي المستمر لعمل كل مجموعة، وذلك للتعرف على وضع هذه المجموعات مقارنة بالأهداف الموضوعة ويكون بشكل تغذية راجعة يعدل مسارها لتحقيق الأهداف المرجوة ويسمح بالتعديل الذكي للخطة الموضوعة لدراسة المشكلات"[1].

إن نجاح إستراتيجية التعلم التعاوني لا بد له من توفر عوامل وشروط تسهم في هذا النجاح، والتي من أهمها تهيئة المناخ الصفي تهيئة ملائمة ومساعدة للعمل وخلق جو يمكن المتعلمين من البحث والنقاش والحوار بشكل أفضل، بالإضافة إلى تقسيم المتعلمين إلى أعداد مناسبة بحيث لا يكون عدد المجموعة صغير يحد من نشاطها وتفاعلها، ولا كبير يفقدها الانضباط والسيطرة

ومن العوامل المهمة أيضا وضع أهداف وخطط واضحة والتي تزيد من فاعلية المتعلمين ولكي يكون الوصول إلى الأهداف المنشودة بشكل واضح وسريع.

5– دور الأستاذ والمتعلم في إستراتيجية التعلم التعاوني:

أ– دور الأستاذ:

للأستاذ دور مهم في العملية التعليمية، فهو العامل الرئيسي في نجاح هذه العملية ولا يمكن الاستغناء عنه، حتى داخل إستراتيجية التعلم التعاوني، لأنه ملزم بتحقيق أهداف الدرس والوحدة التعليمية بالإضافة إلى أهداف التعلم التعاوني، لذا يجب على الأستاذ أن يتعرف جيدًا على طريقة إستراتيجية التعلم التعاوني، ويتدرب على استخدامها ليستطيع تحقيق الهدف المنشود.

[1] رشا رزق الأزهر، فاعلية برنامج تدريبي في اكتساب مهارات التدريس بطريقة التعلم التعاوني، رسالة ماجستير، جامعة تشرين–سوريا، قسم تربية الطفل، كلية التربية، ، السنة الجامعية 2015/2014م ، ص56.

والدور المطلوب من الأستاذ في هذه الإستراتيجية هو دور الموجه لا الملقن للمعلومات، ولذا يتمثل هذا الدور في الكشف عن المادة التعليمية مع المتعلمين وتوجيههم، ومساعدتهم في استخدام وأساليب تبتعد عن التسلّط والتلقين بقدر الإمكان، وتشجيعهم على تنمية قدراتهم المختلفة وعلى أداء المهام المطلوبة بشكل أفضل لتحقيق الأهداف المرجوة[1].

كما لخص بعض الباحثين دور الأستاذ عند تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني في عدة نقاط، وهي كالآتي[2]:

- تحديد الأهداف التعليمية ذات العلاقة بالمادة التعليمية تحديدًا إجرائيًا.
- تحديد عدد الأفراد لكل مجموعة، وإن كان ذلك يتوقف على طبيعة المجموعة والوقت المتاح والمهام الموكلة إليها.
- توزيع المهام والمسؤوليات على أفراد كل مجموعة
- ترتيب الفصل الدراسي وتنظيمه.
- تحفيز المتعلمين وإثارة دافعيتهم على العمل في المجموعات
- مساعدة المتعلمين على التعلم
- تفقد فاعلية المجموعة التعليمية، والتدخل لتقييم المساعدة لأداء عمل، مثل الإجابة على أسئلة المتعلمين واستفساراتهم.
- تحديد الفترة الزمنية اللازمة التي يعمل فيها المتعلم والمجموعة معًا.
- إعداد المواد التعليمية اللازمة للدرس، وتحديد العمل المطلوب ومعايير النجاح على المستوى الفردي والمستوى الجماعي.

[1] ينظر، مُحَمَّد مصطفى الديب، علم نفس التعلم التعاوني، ص190-191.

[2] العدواني خالد مطهر ، التعلم التعاوني، ص21.

من خلال ما تقدم نستنتج أن دور الأستاذ مهم جدا عند تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني، فهو الموجّه والمساعد والمشجّع، وكذا هو من يحدد الأهداف التعليمية ، كما يقوم بتقسيم المتعلمين إلى مجموعات وتوزيع المهام عليهم وترتيب الفصل الدراسي.

ب- دور المتعلم:

لا يقل دور المتعلم في التعلم التعاوني أهميةً عن دور الأستاذ لأنه على الجميع المشاركة في نجاح إستراتيجية التعلم التعاوني، وهذا يفرض على المتعلمين أدوارا يعد القيام بها بكفاءة شرطا من شروط التعلم، ومن بين هذه الأدوار:

" **أ- الدور الإداري:** وهذا الدور يؤديه المتعلم داخل المجموعة(قائد - كاتب – مستوضح -حكم - ملخص - قارئ – ضابط) ويجب أن يكون المتعلم على درجة عالية من الكفاءة حتى ينجح في هذا الدور.

ب- دور المتعلم: وهو الدور الذي يكون المتعلم فيه ناشطًا أن يكتسب المعلومات والخبرات والاتجاهات، والقيم والمهارات والأنشطة.

ت- دور الأستاذ: وهو الذي يجعل المتعلم ينفذ مهام الأستاذ حيث يثير الاستفسارات والمناقشات، ويشترك في توضيح بعض النقاط المبهمة والإجابات"[1].

وكما من بين هذه الأدوار ما يلي:

"- البحث عن المعلومات والبيانات وجمعها وتنظيمها.

- انتقاء تنشيط الخبرات السابقة، وربطها بالخبرات والمواقف الجديدة

[1] بدوي عاطف محمّد ، التعلم والتعليم في علم التاريخ، ص298.

- توجيه الآخرين نحو إنجاز المهام مع احتفاظ بعلاقة طيبة وإيجابية مع الأعضاء"[1].

" - حل الخلافات بين الأعضاء ومعالجة ما قد يحدث من سوء فهم بينهم.

-التفاعل في إطار العمل الجماعي التعاوني.

-بذل الجهد ومساعدة الآخرين والإسهام بوجهات النظر لتنشيط الموقف التعليمي"[2].

" -المشاركة في التقويم الذاتي والتقويم الجماعي سواء أكان بنائيا أم نهائيا"[3].

يتضح مما سبق أن دور المتعلم في إستراتيجية التعلم التعاوني دورٌ إيجابيٌ وفعالٌ، من خلال أن المتعلم هو الذي يحاول البحث عن المعلومة والوصول لحل الأسئلة على عكس الطرائق التقليدية بحيث يكتفي المتعلم بتلقي المعلومة وتخزينها دون البحث عنها لضمان بقائها.

- فوائد هذه الأدوار[4]:

- خلق الإحساس بالقوة لدى المتعلم.
- توطيد انتماء المتعلم للمجتمع الصفي.
- الإحساس بالمسؤولية والإخلاص للالتزامات ويصبح المتعلم محل ثقة.
- تعزز احترام الذات لدى المتعلم.
- توفر وقت الأستاذ.

[1] خالد مطهر العدوني، التعلم التعاون، ص22

[2] المرجع نفسه، ص22.

[3] عاطف مُحَمَّد بدوي، التعليم والتعلم في علم التاريخ، ص299.

[4] ابتسام باش، رضية الصراف، دورة استراتيجيات التعلم التعاوني، وزارة التربية، كويت، ص31.

6- مزايا إستراتيجية التعلم التعاوني وعيوبها:

أ-مزاياها:

للتعلم التعاوني العديد من المزايا التي أوردتها الدراسات والأبحاث ويمكن إجمالها في ما يلي:

" - جعل المتعلم محور العملية التعليمية.

- تنمية روح التعاون والعمل الجماعي بين المتعلمين"[1].

"- تحقيق الأهداف بحيث أن للتعلم التعاوني أهدافًا معرفية إدراكية كالتحصيل والتفكير، وأهدافا وجدانية كالميول والاتجاهات وأهدافًا مهارية علمية وأهدافا اجتماعية إنسانية، وقد أثبتت الدراسات إمكانية تحقيق الكثير من هذه الأهداف باستخدام التعلم التعاوني"[2]

"- تنمية الدافعية عند المتعلمين للتفكير والاطلاع والبحث، فالعمل الجماعي يحفزهم على العمل الجاد والمثابرة حرصا على مماثلة أقرانهم ورغبة في تأكيد ذواتهم وأنهم فاعلين كغيرهم"[3].

"-تنمية أسلوب التعلم الذاتي لدى المتعلمين، مع زيادة مقدرة للمتعلم على اتخاذ القرار.

-تنمية مهارات التعبير عن المشاعر ووجهات النظر، وتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى المتعلم"[4].

"-إشباع حاجات المتعلمين للتقدير والانجاز والانتماء والعطف وغير ذلك.

-توفير الوقت المخصص لتحقيق أهداف المنهاج.

---

[1] بن دخيّل مفلح ، فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية في التحصيل الدراسي ومهارات تفكير الناقد، أطروحة الدكتوراه، جامعة أم القرى، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، السعودية، 2008م، ص41.

[2] 3 أحمد صبحي يوسف، أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الناقد، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، قسم المناهج وطرق التدريس ،كلية التربية– غزة، 2013، ص31.

[3] بن حسن فرج عبد اللطيف ، طرق التدريس في القرن الحادي والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع- عمان، ط1، 2005م، ص29.

[4] سليم محمّد أبو غالي، أثر توظيف إستراتيجية (فكر- زاوج- شارك) على تنمية مهارات التفكير المنطقي في العلوم رسالة ماجستير، جامعة غزة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية – غزة، 2010م، ص43.

-حب المتعلمين لمدرستهم، والنظر إليها على أنها المكان الذي يتحقق فيه التعلم الأفضل والتعاون المثمر"[1].

" -يقلل التعلم التعاوني من السلوك المعطل للتعلم، ويزيد من الوقت المصروف على المهمة التعليمية

-يساعد بطيء التعلم الذي يعاني من صعوبات التعلم بأعضاء المجموعة وينمي انتباههم

-طول فترة التذكر عند المتعلمين لاستخدامهم أكثر من حاسة في التعلم"[2]

"-صراعات الفروق الفردية حيث أن عدم التجانس أمر معترف به في التعلم التعاوني وانتقال أثر التعلم أيضا ممكن، والمحاسبة الفردية تبعًا للعمل المكلف به للمتعلم.

-زيادة الثقة في الذات الجماعية للمتعلمين، وإقامة علاقات أفضل بينهم وهو يتيح فرصة مناسبة لتعلم المهارات الاجتماعية اللازمة للتواصل بين المتعلمين"[3].

"-يتيح للأستاذ الفرصة لتصحيح العمل الفردي للمتعلمين من خلال تنقله بين المجموعات ومتابعة المتعلمين أصحاب المستوى المتدني.

-يساعد الأستاذ على مراعاة حاجات المتعلمين، وقدراتهم.

-تقليل فترة عرض المعلومات للمتعلمين من قبل الأستاذ.

-يستطيع الأستاذ متابعة مجموعات قليلة بدلاً من عدد كبير من المتعلمين

-تقليل الأعمال التحريرية لدى الأستاذ كالتصحيح، فهو يصحح لمجموعة ككل في بعض الأحيان"[4].

نلاحظ مما سبق أن إستراتيجية التعلم التعاوني تحتوي على العديد من المزايا والتي بدورها تحل بعض المشاكل التي عجزت عنها الطريقة التقليدية، فبالنسبة للمتعلم ساهمت هذه الإستراتيجية في إلغاء

[1] القحطاني أشرف بن سعيد ، فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية ، السعودية، 1431هـ، ص33.

[2] بن دخيل مفلح ، فعالية إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية في التحصيل الدراسي ومهارات تفكير الناقد، ص41-24.

[3] سليم محمد أبو غالي، إثر توظيف إستراتيجية (فكر- زاوج - شارك) على تنمية مهارات التفكير المنطقي في العلوم، ص42.

[4] القحطاني أشرف بن سعيد ، فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي، ص34.

الفروق الفردية بين المتعلمين بإيجاد مجموعات غير متجانسة يساعد كل عضو فيها العضو الأقل منه مستوى، على غرار ذلك فالأستاذ قد قلصت له فترة عرض المعلومات وتقليل التصحيح.

ب – عيوبها:

رغم كل ما ذكر عن مميزات إستراتيجية التعلم التعاوني إلا أن ظروف استخدامها قد تسقط بعضها أو تهمشها وبتدقيق النظر في الممارسات المحتملة لإعاقة الإستراتيجية يجد المتأمل

ما يلـــــي:

" – يتم في التعلم التعاوني اعتماد فرد على آخر، وهذا يمكن أن يؤدي بدوره إلى احتمال تأثير أحدهما على الآخر، مما يؤدي إلى قبول الآخر لهذا التأثير.

– عمل المتعلمين معا قد يجعلهم يفقدون تأكيدهم لذواتهم، أو إثباتهم لشخصياتهم، حيث أن الجماعة توجههم إلى بناء مستوياتهم مما يصل بالمتعلم إلى المسايرة المفرطة"[1].

"– عدم توفر المصادر التعليمية الخاصة التي يمكن توظيفها في نطاق طريقة التعلم التعاوني وبكميات تكفي لتغطية حاجات المتعلمين المتفاوتة والمختلفة.

–ضيق الغرف الدراسية في كثير من المدارس، ونقص التجهيزات المدرسية اللازمة لتطبيق هذا النوع من التعلم، ومن هذه الأجهزة الأثاث ومصادر التعلم والأدوات والموارد.

–التنظيم التقليدي لجدول الدروس والحصص الذي لا يسمح باستغلال الوقت بشكل يتناسب وتطبيق إجراءات التعلم التعاوني"[2].

[1] سليمان عبد الواحد يوسف، صعوبات التعلم، ص413.

[2] إيناس إبراهيم محمد عرقاوي، أثر أسلوبي التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي للشعر العربي، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية – فلسطين، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية الدراسات العليا، السنة الجامعية 2008/2007م، 52،53.

"-أسلوب عرض الكتاب المدرسي، إذ لابد أن يعرض بطريقة تساعد على التعلم التعاوني من خلال الأسئلة والتدريبات"[1].

رغم كل هذه العيوب الموجهة إلى إستراتيجية التعلم التعاوني إلا أنها لا يمكن أن تشكل عائقا حقيقيا كبيرا لتطبيق الإستراتيجية فيحد من فاعليتها، فأغلبها مشاكل إدارية يمكن حلها، وبعض المشاكل التعليمية يمكن حلها والتغلب عليها من قبل الأستاذ إذ يحاول إرشاد المتعلمين من خلال توعيتهم في شكل دورات على أهمية هذه الإستراتيجية وفوائدها وسبل نجاحها والتي تعود عليهم بالفائدة المرجوة.

[1] هند حميد الرويثي، فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني في إتقان تلميذات الصف الأول متوسط مهارات الحسابية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى- بالسعودية، قسم المناهج وطريقة التدريس، كلية التربية، السنة الجامعية 2006/2005م، ص39.

خلاصة الفصل الأول:

إن التعلم التعاوني إستراتيجية فريدة من نوعها من بين استراتيجيات التدريس المطبقة في الدراسة، فهو وإن كان بسيطًا في مفهومه فإن استخدامه ليس بالأمر الهيّن، فهو يتطلب عملا جادًا ومنضمًا من طرف الأستاذ للتغلب على الصعوبات التي تواجهه.

والتعلم التعاوني يتيح للأستاذ فرصة اختيار هذه الإستراتيجية وما يناسب الأهداف التي يريد تحقيقها، فهي تعود بالإيجابية على المتعلم وعلى العملية التعليمية ككل، مما يجعل من هذه الإستراتيجية طريقة ناجحة ومميزَة أكثر من الإستراتجيات التقليدية الأخرى.

وهذا لن يحدث إلا إذا عملت واجتهدت كل الأطراف الفاعلة في العملية التربوية على إدراك أهمية إستراتيجية التعلم التعاوني وفوائده التي تعود على شخصية المتعلم بالنفع، وعلى العملية التربوية ككل.

الفـــــصل الثاني:

الدراسة التطبيقية لإستراتيجية التعلم التعاوني

تمهيد

1- إشكالية الدراسة وأهدافها

2- أهمية الدراسة ومنهجها

3- مجتمع الدراسة وحدودها

4- الدراسة الاستطلاعية

5- نمط الدراسة الاستطلاعية

6- إجراءات الدراسة

يعتبر الجانب التطبيقي الشق الجوهري الثاني والمكمل للجانب النظري، وإن كان هناك فصل بينهما فهو للضّرورة المنهجية فقط، وطبيعة الجانب الميداني من الدراسة تقتضي إتباع خطوات منهجية مضبوطة، والسّير في إطارها من أجل تقديم حلول واقعية وموضوعية لإشكالية الدراسة.

وسيتمّ التّعرض في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة والتي تتمثل في:

طرح إشكالية الدراسة والإشارة إلى أهمية الدراسة وأهدافها، ثم المنهج المتبع، مجتمع الدراسة، وحدود الدراسة، إلى جانب نمط الدراسة وإجراءاتها، وأخيرا تحليل النتائج ومناقشتها، وفي ما يأتي تفصيلٌ لذلك .

1- إشكالية الدراسة وأهدافها:

أ- الإشكالية:

تعد القواعد من أهم ما جاءت في اللغة العربية لأنها تعصم اللسان من الخطأ، ولهذا عُنيَ أهل العربية والمربون بأمر تدريس العربية والبحث عن مشكلاتها، وأسباب الضعف فيها، وتقويم طرائق تدريسها، فمازالت هذه الدراسات تؤكد حالة الضعف فيها عند المتعلمين، ومن بين هذه المشكلات ما يتعلق بتدريس القواعد في المدارس الابتدائية، إذْ أن هذه المشكلات ليست وليدة العصر بل هي مشكلة قديمة.

والسبب الرئيسي في ذلك هو عدم استخدام إستراتيجيات حديثة تساعد المتعلمين على فهم القواعد وإتقانها وزيادة دافعية المتعلمين نحو التعلم، ولذلك لجأنا إلى البحث عن إستراتيجية ملائمة لمثل هذه الظروف.

وهذه الإستراتيجية هي إستراتيجية التعلم التعاوني، وهي إحدى الإستراتيجيات التي تبنتها العديد من الدراسات والتي أجمعت على أنها ترفع من تحصيل المتعلمين للمعلومات الدراسية وإتقانهم لها، وتطبيقها في مواقف تعليمية أخرى.

ب- الأهداف:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على إستراتيجية التعلم التعاوني المستخدمة في المدرسة الجزائرية، ومدى فاعليتها في اكتساب المتعلمين لدرس القواعد في تنمية التحصيل عند المستويات المنخفضة والمرتفعة.

-إدراك مدى تحصيل المتعلمين ذوي مستويات مختلفة عند تطبيق هذه الإستراتيجية.

-تنمية ميول إيجابية نحو المواد خاصة مادة اللغة العربية

- إثبات القدرة على تطبيق هذه الإستراتيجية على اللغة العربية وبالتحديد درس القواعد .

2- أهمية الدراسة ومنهجها:

أ- الأهمية:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

أ- تقدم هذه الدراسة بعض المعلومات عن إستراتيجية التعلم التعاوني في إدارة القاعة الدراسية، والذي يعد واحدًا من الإستراتيجيات التي تساعد المتعلمين على زيادة تعلمهم وتواصلهم واكتسابهم المهارات الاجتماعية اللازمة للنجاح في الحياة.

ب- الجمع بين النمو الفردي والنمو الاجتماعي للمتعلم مما قد يسهم في تربية متكاملة شاملة للفرد والجماعة لأن العمل في جماعات يعبر عن نظام طبيعي للحياة.

ت- زيادة انتباه المتعلمين من جهة وتزويد من تحصيلهم لمادة اللغة العربية من جهة أخرى

ب- منهج الدراسة:

يعد المنهج من الأساسيات المعتمد عليها في أي دراسة علمية بغية الوصول إلى نتيجة أو نتائج معينة.

"وكلمة منهج من نهج أي سلك طريقا معينًا، وبالتالي فكلمة المنهج تعني الطريق، ولذا كثير ما يقال طرق البحث كمرادف لمناهج البحث"[1].

ويعرف المنهج على أنه" فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا، أو من اجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون"[2].

كما يعرف على أنه: "أسلوب التفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها، وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول ظاهرة موضوع الدراسة"[3].

---

[1] محمد زيان عمر، البحث العلمي – مناهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر، ط1، 1983م ، ص48.

[2] المرجع نفسه، ص48.

[3] ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)، دار الصفا- الأردن، ط1،2000م، ص3.

وبما أن البحث العلمي يتميز بتعدد مناهجه فإن نوعية الدراسة وطبيعة الظاهرة هي التي تحدد المنهج المناسب، لذا المنهج المتبع في بحثنا هو المنهج الوصفي.

فالمنهج الوصفي" أحد مناهج البحث ويعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقًا ويعبر عنها تعبيرا كيفيًّا أو تعبيرا كميّا"[1].

وهو أيضا " يقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها بهدف الانتهاء إلى وصف عملي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة يقوم على الحقائق المرتبطة بها"[2].

وعليه اخترنا هذا المنهج لأن البحث تم ميدانيا على عيِّنات البحث وتسجيلات الملاحظات والمعلومات اللازمة عن موضع الدراسة ثم تنظيمها وتحليلها واستخلاص النتائج التي تحصَّلنا عليها.

3- مجتمع الدراسة وحدودها:

أ- المجتمع:

يقصد بالمجتمع كل العناصر التي تنتمي لمجال الدراسة فمجتمع الدراسة هو" مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو الدراسة"[3].

ومجتمع دراستنا الميدانية هم تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لابتدائية لهلي الجموعي بحي 8 ماي بلدية الوادي ولاية الوادي.

ب- حدود الدراسة:

1-المجال المكاني: تمت هذه الدراسة على مستوى المدرسة لهلي الجموعي بحي 8 ماي بلدية الوادي ولاية الوادي.

[1] حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية، ص 103.

[2] أحمد عبد اللحلح، مصطفي محمود أبو بكر، الدار الجامعية- مصر، 2002م ص51.

[3] موريس أنجلس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية،تر:مصطفى ماضي، نشر دار القصبة- الجزائر، ط2،2006م ،ص298.

2-المجال الزمني: ويقصد به الوقت المستغرق لإنجاز هذه الدراسة، حيث أن الجانب النظري تم من بداية شهر فيفري 2018م إلى غاية أوائل شهر ماي 2018م، أما التطبيقي فتم بالموازنة مع الجانب النظري وذلك من بداية شهر مارس2018م إلى غاية أوائل شهر ماي 2018م.

4- الدراسة الاستطلاعية:

" تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة أساسية في البحث العلمي، حيث أنه قبل الاستقرار نهائيا على خطة الدراسة يُفَضل القيام بدراسة استطلاعية على عدد محدود من الأفراد، والغرض منها هو القيام ببحث مصغر لاختبار عناصر البحث لأن ذلك من شأنه أن يوفر على الباحث خاصة المبتدى الكثير من الجهد والوقت"[1].

" كما تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة ضرورية لإنجاز أي بحث علمي وإهمال الكتابة عنها ينقص البحث أحد ركائزه الجادة فهي الخطوة التجريبية الأولى قبل القيام بالدراسة الأساسية"[2].

"وصممت هذه الدراسة في ضوء أهداف ومجالات محددة، إذ تعتبر هذه الدراسة المرحلة التحضيرية خاصة في البحوث التربوية الوصفية وهي تساعد الباحث في الإحاطة والإلمام بالمشكلة المراد دراستها وصياغة الفروض الممكنة"[3].

[1] محمود رجاء بوعلام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات – القاهرة، ط4، 2004م، ص78.

[2] محي الدين مختار، بعض تقنيات البحث وكتابة التقرير، مجلة العلوم الإنسانية، عدد خاص من منشورات قسنطينة – الجزائر، سلسلة ج، عدد 6، 1995، ص48

[3] محمد مرسي، البحث التربوي وكيف نفهمه، دار علاء الكتاب- القاهرة، ط1، 1996م، ص53.

5- نمط الدراسة الاستطلاعية:

أ- الملاحظة:

"وهي إحدى مهارات جمع المعلومات وتنظيمها، ويقصد بها استخدام واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة للحصول على المعلومات عن شيء أو ظاهرة تقع عليها الملاحظة، وتتضمن المشاهدة والمراقبة والإدراك"[1].

وقد تم استخدام هذه الأداة كالآتي:

-في البداية عند اختيار العينة

-أثناء ملاحظة كيفية تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني من طرف الأستاذ، وتتبع مراحلها، وملاحظة المتعلمين ومدى فعاليتهم أثناء تطبيقها.

ب-المقابلة:

" هي وسيلة شخصية مباشرة، غرضها الحصول على حقائق أو مواقف، أو سلوك أو معتقدات أو اتجاهات يحتاج الباحث إلى تجميعها في ضوء أهداف بحثه، من أجل فهم أوضح للظاهرة المبحوثة، في جميع أبعادها ومؤشراتها، لاستخلاص النقاط التي اتفق عليها الباحثون "[2].

[1] حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية، ص293.

[2] أميرة منصور، المقابلة رؤية منهجية في بحوث تعليم اللغة العربية، مجلّة الأثير، العدد27، ديسمبر2016، ص216.

6- إجراءات الدراسة:

اتبعنا في هذه الدراسة الإجراءات الآتية:

- تم اختيار عينة قوامها اثنان وثلاثون متعلم من السنة الرابعة من التعليم الابتدائي بمدرسة لهلي الجموعي بحي 8 ماي 1945 بولاية الوادي، وقد قسمت عينة الدراسة الحالية إلى أربع مجموعات مع مراعاة تجانس أفراد العينة من حيث المستوى.
- تطبيق درس القواعد، والذي كان موضوعه الفعل المضارع المجزوم
- الإعداد والتهيئة للدراسة، وقد مرَّا بالمراحل الآتية:

المرحلة الأولى: مرحلة توزيع المتعلمين داخل القاعة:

- تم توزيع المتعلمين داخل القاعة إلى أربع مجموعات غير متجانسة في العدد والجنس، (مجموعتان إناث(البيان/الوئام) ومجموعتان ذكور (الأبطال/الشجعان)) يجمع هذه المجموعات هدف مشترك هو الوصول إلى القاعدة والتي مفادها كيف يتم جزم الفعل المضارع، أو كيف يكون الفعل المجزوم.
- اختيار قائد أو منسق لكل مجموعة على أن تتغير الأدوار في اللقاءات القادمة.
- أن تلتزم كل مجموعة بقوانين إستراتيجية التعلم التعاوني.

المرحلة الثانية: مرحلة توزيع إدارة وقت الدرس:

- بما أن درس القراءة يسبق درس القواعد، فقد تمَّ استذكار درس القراءة في بداية الحصة، بغية استخراج بعض الجمل التي تحتوي على الفعل المضارع المجزوم، وقد تم ذلك من خلال الأستاذ حيث كتب جملتين على السبورة وهما كالآتي:

- **لم** أفعـلْ ما يستحق اللوم.
- **لا** تسمـحْ لنفسك بهذا التصرّف.

بعد ذلك طرح الأستاذ على المجموعات الأسئلة الواحد تلوى الآخر كالآتي:

1- ما نوع الأفعال الملونة؟ وما هي حركة إعرابها؟

أعطى خمس دقائق للتفكير لكل مجموعة، وقد تم ذلك بنجاح في جميع المجموعات، حيث قام قائد كل مجموعة بالإجابة على السؤال بواسطة اللوحة.

2- ما هي حركة الفعل المضارع عادة؟

أعطى الأستاذ فرصة التفكير لهذا السؤال مدتها ثلاث دقائق، وبعد انتهاء المدة قام قائد كل مجموعة بالإجابة على هذا السؤال على السبورة، حتى لا يستطيع كتابة الإجابة بعد انقضاء الوقت.

3- ماذا فعلت هذه الحروف: **لم/لا** عندما دخلت على الأفعال المضارعة؟

منح للمجموعات خمس دقائق للتفكير، ثم قام القائد الجديد بنفس الإجراءات السابقة.

- دون الأستاذ هذه الأفكار، ثم بنا القاعدة على السبورة، وأعاد قراءتها من جديد.
- طلب الأستاذ من كل مجموعة تقديم جملة مفيدة تحتوى على فعل مضارع مجزوم بإحدى الأداتين (**لا / لم**)، ثم حدد لهم الوقت للتفكير لمدة دقيقتان، فتم ذلك بنجاح.

المرحلة الثالثة: مرحلة ترسيخ القاعدة بالتطبيق:

– تمت هذه المرحلة في اليوم التالي، حيث قام الأستاذ باسترجاع القاعدة واستنباطها من طرف المتعلمين وتذكيرهم من خلال طرح بعض الأسئلة مثل:

- ما عنوان درس القواعد بالأمس ؟
- ما هي الأدوات التي تدخل على الفعل المضارع المجزوم ؟
- كيف تكون حركة الفعل المضارع المجزوم؟

-ثمَّ أعاد الأستاذ قاعدة الفعل المضارع المجزوم شِفاهيا وبصوت مرتفع.

-بعد ذلك قسّم المتعلمين على مجموعات كاليوم الأول.

- وزَّع عليهم أوراق الأسئلة الأولى، وإعطائهم فرصة مدتها سبع دقائق، أما الأسئلة فهي كالآتي:

*اسم المجموعة: *العلامة:

1- ضَعْ دَائِرَة حَوْلَ حَرْف الجَزْم، وَلَوِّن عَلَامَة الجَزْم:

- لم يَعُدْ أَبِي مِنَ السَّفَرِ.
- لا تَشْتُمْ أَخَاكَ المسْلِم.
- شَارَكْتُ في مَعْرَض المصنُوعَات الفَخّارِية، ولم أَحْصُلْ عَلَى جَائِزَة، فقال لي زَمِيلِي: لا تَحْزَنْ، اِجْتَهِدْ وَسَتَحْصلْ عَلَيْهَا العَامَ القَادِمْ.

2-ضَعْ حَرْفَ الجَزْم (لم)(لا) في المكَان المناسب:

- .....تَخْرُجْ في البَرْد.
- .....تُكْمِلْ أُمِّي تَحْضيرَ الكُسْكُسِي بعد.

- بعد الفراغ من الإجابة على الأسئلة الأولى، وزع الأستاذ الأسئلة الثانية، وكانت مدة التفكير فيها عشر دقائق، وهذه الأسئلة هي كالآتي:

3- أعرب ما تحته خط: لا تُدَخّنْ فَتُهْلِك صِحّتَك.

الكلمة	إعـــــــــــرابـــــــــهـــا
لا	
تُدَخّنْ	

4- وَظِّفْ حَرْفَ الجَزْمِ(لم)، (لا) في جُمْلَتَين مُفِيدَتَيْن:

أ- .....

ب- .....

*اسم المجموعة: * العلامة:

- بعد الانتهاء، قام الأستاذ بتصحيح الإجابات مع كل مجموعة في السبورة وإعادة الكتابة بالاستعانة ببعض إجابات المتعلمين، ثم كتابتها على كراس القواعد.
- في آخر الزيارة طرحنا على الأستاذ بعض الأسئلة من بينهم:

- ما هي نسبة الإجابة الأكبر بالمقارنة بين إستراتيجية التعلم التعاوني وبين الإستراتيجية التقليدية التي كنت تتبعها من قبل ؟

فكانت إجابته كالآتي:

بالمقارنة بين الإستراتيجيتين كانت نسبة الإجابة عند تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني أكبر، لأنها طريقة جديدة بالنسبة للمتعلمين، وبالتالي أدت إلى زيادة درجة الحماس والتشويق لديهم بالإضافة إلى درجة استجاباتهم للتعلم.

إجابات الطلبة على الأسئلة الأولى والثانية

إجابات الأسئلة الأولى:

إجابات الأسئلة الثانية:

7- شبكة الملاحظات:

أثناء تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني على متعلمي السنة الرابعة ابتدائي سجلنا ملاحظات لاحظناها سواء أكانت على الأستاذ أو المتعلم، حيث كانت هذه التقييمات على شكل ملاحظات.

أولا: تعريف شبكة الملاحظات:

"تستعمل بطاقة الملاحظة الصفية كأداة من أجل الوصف الموضوعي والدقيق للأحداث الصفية قصد فحص مجموعة من الفروض، أما عمليّا فتعتبر وسيلة تقرير تمكن من أخذ قياسات بهدف مراقبة وتطوير الممارسة التدريسية للأستاذ من خلال عمليتي التقييم والتعديل لسلوك المتعلم والرفع من مردوديته"[1].

[1] بلقاسم بلقيدوم، الفعالية التربوية لأستاذ التعليم المتوسط والتفاعل كمعيار: بناء بطاقة وتقييم وشبكة تحليل الاحتياجات التدريسية أثناء الخدمة، أطروحة دكنوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة سطيف2، السنة الجامعية 2013/2012م، ص37.

ثانيا: عرض شبكة الملاحظات:

شبكة ملاحظات خاصة بالمتعلم

رقم الملاحظة	الملاحظة	غالبا	أحيانا	نادرا
1-	المتعلم سعيد بالمشاركة في إستراتيجية التعلم التعاوني	×		
2-	يتقيد المتعلم بتوجيهات الأستاذ		×	
3-	يلتزم المتعلم بالهدوء والانضباط			×
4-	يلتزم المتعلم بالوقت المحدد		×	
5-	ينفذ المتعلم المهمة المطلوبة منه	×		
6-	ينضبط المتعلم الذكر أكثر من المتعلمة الأنثى أثناء العمل.			×
7-	استوعب المتعلم الدرس بعد تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني	×		
8-	يدلي المتعلم بآرائه وإجاباته بغض النظر عن مستواه الدراسي	×		
9-	يشارك المتعلم مع المجموعة	×		
10-	المتعلم قادر على تسيير المجموعة		×	
11-	يتقبل المتعلم العمل داخل الجماعة		×	
12-	يحترم المتعلم باقي المجموعات			×
13-	يحفز المتعلم زملائه على العمل		×	
14-	يساعد المتعلم في تحديد الأهداف المطلوبة وتحليلها مع مجموعته		×	
15-	يساعد المتعلم على تبرير ودعم النتائج التي توصل إليه مع مجموعته	×		

شبكة ملاحظات خاصة بالأستاذ

رقم الملاحظة	الملاحظة	غالبا	أحيانا	نادرا
1-	وضع الأستاذ أهدافا جيدة للدرس	✖		
2-	قدّم الأستاذ التهيئة اللازمة والمناسبة تجاه إستراتيجية التعلم التعاوني.	✖		
3-	يشرح الأستاذ أهداف الدرس بشكل واضح	✖		
4-	قسم الأستاذ المتعلمين إلى مجموعات ذو مستويات غير متجانسة	✖		
5-	كوَّن الأستاذ المجموعات بنفس عدد المتعلمين	✖		
6-	وزع الأستاذ الأدوار على المتعلمين ووضحها لهم		✖	
7-	ضبط الأستاذ الوقت المناسب لكل سؤال		✖	
8-	يجيد الأستاذ توجيه الأسئلة	✖		
9-	يحترم الأستاذ جميع الآراء والإجابات	✖		
10-	يتعامل الأستاذ مع جميع المجموعات بعدل	✖		
11-	يستطيع الأستاذ التحكم في المجموعات	✖		
12-	يشجع الأستاذ العناصر الخاملة على العمل	✖		
13-	يستقبل جميع الإجابات ثم يقيِّمها	✖		
14-	التمس الأستاذ تحقق الفائدة عند تطبيق الإستراتيجية	✖		

ثالثا: تحليل شبكة الملاحظات:

أ-شبكة الملاحظات الخاصة بالمتعلم:

1- **الملاحظة الأولى:** المتعلم سعيد بالمشاركة في إستراتيجية التعلم التعاوني

المتعلم سعيد بالمشاركة في إستراتيجية التعلم التعاوني			
نوع الملاحظة	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرًا**
تقييم الملاحظة	**×**		

الملاحظة: لاحظنا أن أغلب المتعلمين سعداء بالمشاركة في هذه الإستراتيجية

التفسير: ويرجع هذا الانطباع السلوكي، إلى أن التنوع والابتكار في أساليب التدريس يزيد من الحماس والتشويق وبالتالي الزيادة في المشاركة الإيجابية واكتساب معلومات دراسية أكثر.

2- **الملاحظة الثانية:** يتقيد المتعلم بتوجيهات الأستاذ

يتقيد المتعلم بتوجيهات الأستاذ			
نوع الملاحظة	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرًا**
تقييم الملاحظة		**×**	

الملاحظة: نرى هنا أنه أحيانا ما يتقيد المتعلم بتوجيهات أستاذه

التفسير: لأن المتعلم في بعض الأحيان يتمسك بآرائه وأفكاره وسلوكياته، ويرى أن هذه التوجيهات تقيده، ويتجلى ذلك في الجانب السلوكي، فقد لاحظنا خلال تطبيق الإستراتيجية على المتعلمين أنهم يحاولون إبراز أنفسهم وإبداء أرائهم وذلك بفرض نفسه على زملائه من

خلال رفع صوته وتعصبه، وأحيانا انسحابه من المجموعة، وهذا منافي لتعليمات الأستاذ، إلا أن هذا الأخير يتدخل ويصح الأمور لإرضاء جميع الأطراف.

3- **الملاحظة الثالثة:** يلتزم المتعلم بالهدوء والانضباط

يلتزم المتعلم بالهدوء والانضباط			
نوع الملاحظة	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرًا**
تقييم الملاحظة			**×**

الملاحظة: نادرا ما يلتزم المتعلم الهدوء والانضباط أثناء أداء عمله

التفسير: وهذا راجع إلى طبيعة الإستراتيجية لكونها تقوم على العمل الجماعي بالإضافة إلى سن المتعلم مرتبط بالحركة المفرطة

4- **الملاحظة الرابعة:** يلتزم المتعلم بالوقت المحدد

يلتزم المتعلم بالوقت المحدد			
نوع الملاحظة	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرًا**
تقييم الملاحظة		**×**	

الملاحظة: نرى أن المتعلم أحيانا ما يلتزم بالوقت المحدد من طرف الأستاذ

التفسير: لأن المتعلم يشعر أنه يلعب وبالتالي إشباع رغبته وتحقيق هدفه وذلك لمناقشة الإجابات مع أقرانه وتصحيحها وهذا ما يهدر الوقت، فالمتعلم لا يعطي أهمية لما يتقيد به من وقت، إلا أنه لا يفرط الكثير من الوقت المحدد مقارنة بما حدد له من وقت.

5- **الملاحظة الخامسة:** ينفذ المتعلم المهمة المطلوبة منه

ينفذ المتعلم المهمة المطلوبة منه			
نوع الملاحظة	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرًا**
تقييم الملاحظة	**×**		

الملاحظة: لاحظنا أن أغلب المتعلمين ينفذون المهام التي طلبت منهم

التفسير: وهذا راجع إلى أن تكليف المتعلم بالمهام تشعره بأنه متعلم مجتهد وكذا تُحسِّسه بالمسؤولية، وبالتالي يبذل ما بوسعه لتنفيذ ما طلب منه خاصة إذا أدرك قواعد العمل والهدف المنشود.

6-**الملاحظة السادسة:** ينضبط المتعلم الذكر أكثر من المتعلمة الأنثى أثناء العمل.

ينضبط المتعلم الذكر أكثر من المتعلمة الأنثى أثناء العمل			
نوع الملاحظة	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرًا**
تقييم الملاحظة			**×**

الملاحظة : لا حظنا عكس ذلك، حيث المتعلمة الأنثى أكثر انضباطا خلال العمل من الذكر.

التفسير: هذا راجع إلى طبيعة الذكر الفوضوية، بعكس الأنثى التي تحرص دائما على احترام قواعد الخطة والانضباط أثناء العمل .

7- **الملاحظة السابعة:** استوعب المتعلم الدرس بعد تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني

استوعب المتعلم الدرس بعد تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني			
نوع الملاحظة	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرًا**
تقييم الملاحظة	**×**		

الملاحظة: لاحظنا أن أغلب المتعلمين استوعبوا الدرس بشكل جيد

التفسير: وهذا راجع إلى أن المتعلم أصبح مكيّفًا مع هذه الإستراتيجية والتي من خلالها تعلم المهارة بثقة وبراعة، فأصبح يؤدي المهام والمهارات بشكل أسرع، فكانت نتائجهم في النهاية مابين الجيدة والممتازة

8- **الملاحظة الثامنة:** يدلي المتعلم بآرائه وإجاباته بغض النظر عن مستواه الدراسي

يدلي المتعلم بآرائه وإجاباته بغض النظر عن مستواه الدراسي			
نوع الملاحظة	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرًا**
تقييم الملاحظة	**×**		

الملاحظة: لاحظنا أن المتعلم يدلي بإجاباته سواء أكان مستواه الدراسي مرتفع أو منخفض

التفسير: وذلك راجع لإعجاب المتعلم بإستراتيجية التعلم التعاوني، الإستراتيجية المشوّقة التي جعلته يعبر عن آرائه والتي كان يخفيها عادة أثنا تطبيق الإستراتيجية التقليدية.

9- **الملاحظة التاسعة:** يشارك المتعلم مع المجموعة.

يشارك المتعلم مع المجموعة			
نوع الملاحظة	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرًا**
تقييم الملاحظة	**×**		

الملاحظة: لاحظنا أن المتعلم غالبا ما يشارك مع المجموعة

التفسير: لأن إستراتيجية التعلم التعاوني إستراتيجية جديدة بالنسبة للمتعلمين، وبالتالي أدت إلى زيادة درجة الحماس والتشويق لديهم بالإضافة إلى درجة استجاباتهم للتعلم.

10- **الملاحظة العاشرة:** المتعلم قادر على تسيير المجموعة

المتعلم قادر على تسيير المجموعة			
نوع الملاحظة	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرًا**
تقييم الملاحظة		**×**	

الملاحظة: نلاحظ أحيانًا أن المتعلم قادر على تسيير المجموعة.

التفسير: وهذا راجع إلى أن المتعلم لم يسبق له بتكليفه دور القيادة أو أدوار أخرى مشابهة، لذا يجب تربيته على تخطيط العمل وتنظيمه وعلى تدريبه على القيادة، إلا أنه لم يمنع من أنه أحسن تسيير المجموعة بعض الأحيان.

11- **الملاحظة الحادية عشر**: يتقبل المتعلم العمل داخل الجماعة

يتقبل المتعلم العمل داخل الجماعة			
نوع الملاحظة	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرًا**
تقييم الملاحظة		×	

الملاحظة: لاحظنا أن المتعلم أحيانا ما يتقبل العمل مع الجماعة

التسيير: وكان سبب ذلك نقص النشاطات الصفية التعاونية المتنوعة، لأنها فرصة لكسب التجربة من خلال التعامل مع الجماعة أكثر من مرة والعلاقات المتبادلة والتواصل المستمر بين المتعلمين.

12- **الملاحظة الثانية عشر**: يحترم المتعلم باقي المجموعات

يحترم المتعلم باقي المجموعات			
نوع الملاحظة	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرًا**
تقييم الملاحظة			×

الملاحظة: وجدنا أن معظم أفراد المجموعة الواحدة نادرا ما يحترمون المجموعات الأخرى.

التفسير: حِرص أفراد المجموعة الواحدة على تحقيق الفوز لمجموعتهم وعلى إبراز أنفسهم يدفعهم إلى عدم احترام بقية المجموعات.

13- **الملاحظة الثالثة عشر**: يحفز المتعلم زملائه على العمل

يحفز المتعلم زملائه على العمل			
نوع الملاحظة	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرًا**
تقييم الملاحظة		×	

الملاحظة: نجد أحيانا أن المتعلم يحفز باقي أعضاء مجموعته على الاجتهاد في العمل

التفسير: وهذا راجع إلى أن كل متعلم في كل مجموعة يسعى إلى تحقيق نتائج أفضل لمجموعته، وبالتالي يحفز زملائه على الاجتهاد والعمل الجاد لإنجاز ما طلب منهم بكل ما يمتلكون من أفكار وقدرات.

14- **الملاحظة الرابعة العشر**: يساعد المتعلم في تحديد الأهداف المطلوبة وتحليلها مع مجموعته

يساعد المتعلم في تحديد الأهداف المطلوبة وتحليلها مجموعته			
نوع الملاحظة	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرًا**
تقييم الملاحظة		×	

الملاحظة: لاحظنا أن المتعلم أحيانا يساعد مجموعته في تحديد الأهداف المطلوبة وتحليلها.

التفسير: إن التخطيط المشترك وطبيعة العمل الجماعي في بعض الأحيان يجعلان المتعلم واعيا بالأهداف التي يسعى إلى تحليلها وتحقيقها.

15- **الملاحظة الخامسة عشر**: يساعد المتعلم على تبرير ودعم النتائج التي توصل إليه مع مجموعته

يساعد المتعلم على تبرير ودعم النتائج التي توصل إليه مع مجموعته			
نوع الملاحظة	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرًا**
تقييم الملاحظة	**×**		

الملاحظة : لاحظنا أن المتعلم غالبا ما يساعد مجموعته في تبرير ودعم النتيجة التي توصلوا إليها

التفسير: وهذا دليل على أن المتعلم ناقش وحلل الإجابات والنتائج مع أفراد مجموعته وهذا ما يعرف بمعالجة عمل المجموعات وإعطاء الفرصة للمتعلم في إصدار أحكام حول الأفكار التي أمامه.

ب- شبكة الملاحظات الخاصة بالأستاذ:

1- الملاحظة الأولى: وضع الأستاذ أهدافا جيدة للدرس

وضع الأستاذ أهدافا جيدة للدرس			
نوع الملاحظة	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرًا**
تقييم الملاحظة	**×**		

الملاحظة: لاحظنا أن الأستاذ غالبا ما يضع أهدافا جيدة للدرس عن تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني.

التفسير: إن حسن اختيار الأهداف ووضوحها يتيح للأستاذ حسن اختيار العملية التعليمية من محتوى وطرق ووسائل وأدوات تقويم تسهل قياس قيمة التعلم، وتفتح قنوات تواصل بينه وبين المتعلم.

2- الملاحظة الثانية: قدم الأستاذ التهيئة اللازمة والمناسبة تجاه إستراتيجية التعلم التعاوني.

قدم الأستاذ التهيئة اللازمة والمناسبة تجاه إستراتيجية التعلم التعاوني			
نوع الملاحظة	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرًا**
تقييم الملاحظة	**×**		

الملاحظة: لاحظنا أن الأستاذ قد وفق في تقديم التهيئة اللازمة والمناسبة للمتعلمين عند تطبيق الإستراتيجية.

التفسير: لأن الاستعداد والتهيئة الفعلية الجيدة لأداء سلوك معين يؤدي إلى تحقيق نتائج أفضل ويدفع المتعلم إلى المشاركة الفعالة مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

3- الملاحظة الثالثة: يشرح الأستاذ أهداف الدرس بشكل واضح

يشرح الأستاذ أهداف الدرس بشكل واضح			
نوع الملاحظة	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرًا**
تقييم الملاحظة	×		

الملاحظة: لاحظنا أن الأستاذ قد شرح للمتعلمين أهداف الدرس بشكل واضح مما يجعلهم يستطيعون استيعابها.

التفسير: توضيح الأهداف للمتعلم يدفعه للعمل والمشاركة بشكل أفضل وبدقة دون أي التباس أو غموض.

4- الملاحظة الرابعة: قسم الأستاذ المتعلمين إلى مجموعات ذو مستويات غير متجانسة

قسم الأستاذ المتعلمين إلى مجموعات ذو مستويات غير متجانسة			
نوع الملاحظة	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرًا**
تقييم الملاحظة	×		

الملاحظة: قسم الأستاذ المتعلمين إلى مجموعات ذو مستويات غير متجانسة، فقد احتوت كل مجموعة على مستويات منخفضة ومرتفعة.

التفسير: وهذا راجع إلى أن الأستاذ يهدف إلى استفادة المتعلمين ذو المستويات المنخفضة من المتعلمين ذو المستويات المرتفعة بالإضافة إلى عدم تحسيس المتعلم ضعيف المستوى بالتهميش.

5- الملاحظة الخامسة: كوَّن الأستاذ المجموعات بنفس عدد المتعلمين

كوّن الأستاذ المجموعات بنفس عدد المتعلمين			
نوع الملاحظة	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرًا**
تقييم الملاحظة			**×**

الملاحظة: قسم الأستاذ المتعلمين إلى مجموعات غير متساوية العدد فمجموعة **الأبطال** عدد المتعلمين فيها تسعة، أما مجموعة **الشجعان** فهم ثمانية متعلم، و**البيان** سبع متعلمات، أما **الوئام** ثمان متعلمات.

التفسير: شرح لنا الأستاذ بأن عدد المتعلمين الهائل وصغر حجم حجرة الدراسة يعيقه على تكوين المجموعات بأعداد متساوية.

6- الملاحظة السادسة: وزع الأستاذ الأدوار على المتعلمين ووضحها لهم

وزَّع الأستاذ الأدوار على المتعلمين ووضحها لهم			
نوع الملاحظة	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرًا**
تقييم الملاحظة	**×**		

الملاحظة: وزع الأستاذ الأدوار على المتعلمين ووضح لهم كيفية القيام بها وبما أن الأدوار تتغير في كل مرة ترك لهم حرية اختيار الأدوار.

التفسير: حتى يتحقق الهدف المراد، لا بد من توزيع أدوار على المتعلمين وتوضيحها لهم، كي يتم العمل بشكل منظم بالإضافة إلى تعزيز نفسية المتعلم وجعله يشعر بقيمته. أما عن حرية اختيار هذه الأدوار راجع لمعرفة كل متعلم بقدراته و ميولاته.

7- الملاحظة السابعة: ضبط الأستاذ الوقت المناسب لكل سؤال

ضبط الأستاذ الوقت المناسب لكل سؤال			
نوع الملاحظة	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرًا**
تقييم الملاحظة		**×**	

الملاحظة: أحيانا ما يضبط الأستاذ الوقت المناسب لكل سؤال وفي حين آخر يكون غير كافي بالنسبة للمتعلمين مما أدى إلى زيادة الوقت في بعض الأسئلة.

التفسير: وهذا راجع إلى عدم تعويد المتعلم على نشاطات محددة بالوقت

8- الملاحظة الثامنة: يجيد الأستاذ توجيه الأسئلة

يجيد الأستاذ توجيه الأسئلة			
نوع الملاحظة	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرًا**
تقييم الملاحظة	**×**		

الملاحظة: من خلال زيارتنا وجدنا أن الأستاذ قد وفق في طرحه للأسئلة مما عاد على المتعلم بالاستفادة

التفسير: وهذا راجع لمدى خبرة الأستاذ في مجال عمله، بالإضافة إلى مدى إرادته لوصول المتعلمين للأهداف المنشودة.

9- الملاحظة التاسعة: يحترم الأستاذ جميع الآراء والإجابات

يحترم الأستاذ جميع الآراء والإجابات			
نوع الملاحظة	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرًا**
تقييم الملاحظة	×		

الملاحظة: لاحظنا أن الأستاذ يحترم جميع آراء المتعلمين وإجاباتهم دون تمييز متعلم عن آخر

التفسير: ويرجع ذلك لديمقراطية الأستاذ في تدريس وتعامله مع المتعلمين باحترام، ومنحهم حرية إبداء الآراء والإجابات بالإضافة إلى خطته المبنية على تساوي جميع المتعلمين، لأن ذلك يؤدي إلى تحقيق نتائج أفضل

10- الملاحظة العاشرة: يتعامل الأستاذ مع جميع المجموعات بعدل

يتعامل الأستاذ مع جمع المجموعات بعدل			
نوع الملاحظة	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرًا**
تقييم الملاحظة	×		

الملاحظة: لاحظنا تعامل الأستاذ كان عادلا مع كافة المجموعات دون تفريق أو تمييز وكان ذلك بالشرح لما هو مبهم وغامض ومساعدتهم في تلبية متطلباتهم.

التفسير: يؤدي عدل الأستاذ في تعامله مع إلى الوصول إلى الأهداف المرجوة من خلال توجيهه والشرح الكافي لوضعية لكل مجموعة، ولفت انتباههم إلى بعض النقاط التي يغفلون على مناقشتها وتحليلها، وكذا تحفيزهم بالشكر والثناء لمواصلة عملهم.

11- الملاحظة الحادية عشر: يستطيع الأستاذ التحكم في المجموعات

يستطيع الأستاذ التحكم في المجموعات			
نوع الملاحظة	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرًا**
تقييم الملاحظة	**×**		

الملاحظة: نجد الأستاذ غالبا ما يكون قادر على التحكم في المجموعات

التفسير: وهذا راجع إلى العلاقة القوية بين الأستاذ والمتعلمين مما يجعلهم في أغلب الوقت ينصتون له عند توجيهه لهم بعد إحداث بعض الفوضى الناتجة عن حماس المتعلمين.

12-الملاحظة الثانية عشر: يشجع الأستاذ العناصر الخاملة على العمل

يشجع الأستاذ العناصر الخاملة على العمل			
نوع الملاحظة	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرًا**
تقييم الملاحظة	**×**		

الملاحظة: لاحظنا تشجيع الأستاذ في أغلب الأحيان للعناصر الخاملة عن العمل

التفسير: وهذا راجع إلى مدى رغبة الأستاذ في إدخال المتعلم في جو العمل الجماعي والمشاركة فيه وإخراجه من الانعزال

13-الملاحظة الثالثة عشر: يستقبل جميع الإجابات ثم يقيّمها

يستقبل الأستاذ جميع الإجابات ثم يقيِّمها			
نوع الملاحظة	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرًا**
تقييم الملاحظة	**×**		

الملاحظة: لاحظنا أن الأستاذ يستقبل جميع الإجابات ثم يقوم بتقييمها وتصحيحها

التفسير: وذلك لتحفيز جميع المتعلمين على المشاركة وزيادة الرغبة في البحث عن المعلومات وبذل جهد أكبر.

14-الملاحظة الرابعة عشر: التمس الأستاذ تحقق الفائدة عند تطبيق الإستراتيجية

التمس الأستاذ تحقق الفائدة عند تطبيق الإستراتيجية			
نوع الملاحظة	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرًا**
تقييم الملاحظة	**×**		

الملاحظة: وجد الأستاذ أن أغلبية الأهداف تحققت عند تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني

التفسير: عند تقربنا من الأستاذ واستجوابه عن مدى نجاح هذه الإستراتيجية في صفه، صرَّح لنا بأنه استطاع تحقيق أغلبية الأهداف التي رسمها أول الحصة رغم مواجهته لبعض الصعوبات كالفوضى وهدر الوقت وكثرة عدد التلاميذ وصغر حجم القسم، وكان ذلك بقياسه مدى استيعاب المتعلمين للمعلومات الدراسية في أقل وقت من الإستراتيجيات التقليدية

٥ و٢٤ / 10

* اسم المجموعة : الوئام ..... * العلامة : 6 ...

1 . ضَعْ دائِرَةً حَوْلَ حَرْفِ الْجَزْمِ وَلَوِّنْ عَلامَةَ الْجَزْمِ :

- لَمْ يَعُدْ أَبِي مِنَ السَّفَرِ.
- لا تَشْتُمْ أَخَاكَ الْمُسْلِمَ
- شَارَكْتُ فِي مَعْرِضِ الْمَصْنُوعَاتِ الْفَخَّارِيَّةِ وَلَمْ أَحْصُلْ عَلَى جَائِزَةٍ فَقَالَ لِي زَمِيلِي: لا تَحْزَنْ، اجْتَهِدْ وَسَتَحْصُلُ عَلَيْهَا الْعَامَ الْقَادِمَ.

2 . ضَعْ حَرْفَ الْجَزْمِ (لَمْ) (لا) فِي الْمَكَانِ الْمُنَاسِبِ :

- لا تَخْرُجْ فِي الْبَرْدِ.
- لَمْ تُكْمِلْ أُمِّي تَحْضِيرَ الْكُسْكُسِيِّ بَعْدُ.

---

3 . أَعْرِبْ مَا تَحْتَهُ خَطٌّ : لا تُدَخِّنْ فَتُهْلِكَ صِحَّتَكَ.

الكَلِمَةُ	إِعْرَابُهَا
لا	حَرْفُ جَزْمٍ .....
تُدَخِّنْ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ وَعَلامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ وَضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ أَنْتَ

الفاعل

4 . وَظِّفْ حَرْفَ الْجَزْمِ (لَمْ) (لا) فِي جُمْلَتَيْنِ مُفِيدَتَيْنِ :

1 . لا أَحْبِسُ الْعُصْفُورَ فِي الْقَفَصِ. .....

2 . لَمْ أَلْعَبْ وَقْتَ الإِمْتِحَانِ. .....

* اسم المجموعة : الوئام ... * العلامة : 3,5/4

9,75/10

* اسم المجموعة : البيانات * العلامة : 6

1. ضَعْ دائِرَةً حَوْلَ حَرْفِ الْجَزْمِ وَلَوِّنْ عَلامَةَ الْجَزْمِ :

- لَمْ يَعُدْ أَبِي مِنَ السَّفَرِ
- لا تَشْتُمْ أَخَاكَ الْمُسْلِمَ
- شَارَكْتُ فِي مَعْرِضِ الْمَصْنُوعَاتِ الْفَخَّارِيَّةِ وَلَمْ أَحْصُلْ عَلَى جَائِزَةٍ فَقَالَ لِي زَمِيلِي: لا تَحْزَنْ، اجْتَهِدْ وَسَتَحْصُلُ عَلَيْهَا الْعَامَ الْقَادِمَ.

2. ضَعْ حَرْفَ الْجَزْمِ (لَمْ) (لا) فِي الْمَكَانِ الْمُنَاسِبِ :

1. لا تَخْرُجْ فِي الْبَرْدِ.
1. لَمْ تُكْمِلْ أُمِّي تَحْضِيرَ الْكُسْكُسِيِّ بَعْدُ.

---

3. أَعْرِبْ مَا تَحْتَهُ خَطٌّ: لا تُدَخِّنْ فَتُهْلِكَ صِحَّتَكَ.

الكَلِمَةُ	إِعْرَابُهَا
لا	حرف جزم (ناهية) 1
تُدَخِّنْ	فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره مستتر ضمير (أنت) الفاعل 1

4. وَظِّفْ حَرْفَ الْجَزْمِ (لم) (لا) فِي جُمْلَتَيْنِ مُفِيدَتَيْنِ:

1. لَمْ يَذْهَبِ التِّلْمِيذُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ الْيَوْمَ. 1
2. لا تَلْعَبْ بِالأَعْصَابِ النَّارِيَّةِ. 1

---

* اسم المجموعة : البيانات * العلامة : 3,5

8/10

* اسم المجموعة : الشجعان. * العلامة : 4

1. ضَعْ دائِرَةً حَوْلَ حَرْفِ الْجَزْمِ وَلَوِّنْ عَلامَةَ الْجَزْمِ :

- لَمْ يَعُدْ أَبِي مِنَ السَّفَرِ
- لا تَشْتُمْ أَخَاكَ الْمُسْلِمَ
- شَارَكْتُ فِي مَعْرِضِ الْمَسْنُوعَاتِ الْفَخَّارِيَّةِ وَلَمْ أَحْصُلْ عَلَى جَائِزَةٍ فَقَالَ لِي زَمِيلِي: لا تَحْزَنْ، اجْتَهِدْ وَسَتَحْصُلُ عَلَيْهَا الْعَامَ الْقَادِمَ.

2. ضَعْ حَرْفَ الْجَزْمِ (لَمْ) (لا) فِي الْمَكَانِ الْمُنَاسِبِ :

- لا ... تَخْرُجْ فِي الْبَرْدِ.
- لَمْ ... تُكْمِلْ أُمِّي تَحْضِيرَ الْكُسْكُسِيِّ بَعْدُ.

3. أَعْرِبْ مَا تَحْتَهُ خَطٌّ: لا تُدَخِّنْ فَتُهْلِكَ صِحَّتَكَ.

الكَلِمَةُ	إِعْرَابُهَا
لا	حرف جزم ناهية.
تُدَخِّنْ	فعل مضارع مجزوم بـ (لا الناهية) وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر وتقديره أنت.

4. وَظِّفْ حَرْفَ الْجَزْمِ (لم) (لا) فِي جُمْلَتَيْنِ مُفِيدَتَيْنِ:

1. لَمْ أَشْرَبِ الْحَلِيبَ .....

2. لا تَلْعَبْ بِالْكَهْرَبَاءِ لأَنَّهُ خَطِرٌ .....

* اسم المجموعة : الشجعان * العلامة : 4

8/10

* اسم المجموعة : الأبطال ... * العلامة : 4

1 . ضَعْ دائِرَةً حَوْلَ حَرْفِ الْجَزْمِ وَلَوِّنْ عَلامَةَ الْجَزْمِ :

- لَمْ يَعُدْ أَبِي مِنَ السَّفَرِ
- لا تَشْتُمْ أَخَاكَ الْمُسْلِمَ
- شارَكْتُ فِي مَعْرِضِ الْمَصْنُوعاتِ الْفَخّارِيَّةِ وَلَمْ أَحْصُلْ عَلى جائِزَةٍ فَقالَ لِي زَمِيلِي: لا تَحْزَنْ، اجْتَهِدْ وَسَتَحْصُلُ عَلَيْها الْعامَ الْقادِمَ .

2 . ضَعْ حَرْفَ الْجَزْمِ (لَمْ) (لا) فِي الْمَكانِ الْمُناسِبِ :

1 - لا تَخْرُجْ فِي الْبَرْدِ .
- لَمْ تُكْمِلْ أُمِّي تَحْضِيرَ الْكُسْكُسِيِّ بَعْدُ .

3 . أَعْرِبْ ما تَحْتَهُ خَطٌّ : لا تُدَخِّنْ فَتُهْلِكَ صِحَّتَكَ .

الكَلِمَةُ	إِعْرابُها
لا	حرف جزم ونهي
تُدَخِّنْ	فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت

4 . وَظِّفْ حَرْفَ الْجَزْمِ (لَمْ) (لا) فِي جُمْلَتَيْنِ مُفِيدَتَيْنِ :

1 . لم أسبح في الماء .....

2 . لا تضرب الأطفال الصغار .....

* اسم المجموعة : الأبطال ... * العلامة : 4

خـــاتـمـة:

هـدفت هـذه الدراسـة إلى التعـرف عـن اثـر اسـتخدام إسـتراتيجية الـتعلم التعـاوني في تحصـيل المتعلمـين في المدرسـة الابتدائيـة الجزائريـة ابتدائيـة "لهلـي الجمـوعي 8 مـاي الـوادي" في درس القواعـد ، ابتـداءً بتحديـد مصـطلحات ومبـادئ هـذه الإسـتراتيجية، مـن أهـدافٍ وشـروطٍ، وعوامـلٍ، وخطـوات تطبيقها،بالإضـافة إلى المـزايا، إلى جانـب الدراسـة التطبيقيـة الـتي تم فيهـا تسـجيل بعـض الملاحظـات الخاصـة بالأسـتاذ والمـتعلم خلال تطبيقنا للإستراتجية ومن ثمَّ تحليلها وتفسيرها

وانطلاقـا مـن الدراسـة النظريـة واسـتنادا علـى إجـراءات البحـث يكـن اسـتخلاص مـا يلي:

- تعـد إسـتراتيجية الـتعلم التعـاوني إسـتراتيجية فريـدة مـن نوعهـا مـن بـين إسـتراتيجيات التـدريس المسـتخدمة، بالنسـبة لمـا ألفـوه المتعلمـون، ممـا أدى إلى زيادة درجـة الحمـاس والتشـويق بـين المتعلمـين وكـذا درجـة اسـتجاباتهم للـتعلم، وهـذا مـا لـوحظ أثنـاء تطبيقنـا لهـذه الإسـتراتيجية علـى عينـة البحـث، بالتـالي أدت إلى زيادة التحصيل العلمي لهم
- غـيرت الإسـتراتيجية الـتعلم التعـاوني كـل مـن دور الأسـتاذ والمعلـم، فبعـدما كـان الأسـتاذ الملقـن للمعلومـات الدراسـية للمتعلمـين، أصـبح الموجـه لهـذه المعلومـات، ويتمثـل هـذه الـدور في الكشـف عـن المـادة التعليميـة مـع المتعلمـين وتـوجيههم، أمـا المـتعلم بعـدما كـان عنصـر مسـتقبل للمعلومـات وتخزينهـا، أصـبح المشارك في البحث عنها بصورة فعالة وإيجابية ظاهرة.

خاتمـــة

- تهـدف إسـتراتجية الـتعلم التعـاوني إلى تحقيـق أهـداف تعليميـة أبعـد مـن الـتعلم الأكـاديمي، خاصـة تحسـين أداء المتعلمـين واكتسـاب المهـارات الاجتماعيـة، بالإضـافة إلى تحسـين التقبـل داخـل الجماعـة والـتخلص مـن أنانيـة المشـاركة، وهـذه الأهـداف عينهـا الـتي لاحظناهـا داخـل الفصـل الدراسـي، فقـد كـان المـتعلم آنـذاك يشـارك بفعاليـة بغـض النظـر عـن مسـتواه الدراسـي، إضـافة إلى تقبل عمله مع الجماعة نوعًا ما.
- تنمـي إسـتراتيجية الـتعلم التعـاوني قـدراتهم المعرفيـة والسـلوكية، وتعمـل علـى زيادة الإحساس بالمسؤولية لدى المتعلمين.
- بالـرغم مـن بسـاطة مفهـوم إسـتراتيجية الـتعلم التعـاوني إلا أن تطبيقهـا لـيس بالأمـر السـهل فهـي تتطلـب عمـلا جـادًا ومنظمـا مـن قبـل الأسـتاذ والمـتعلم كـالتخطيط لهـا وتحديـد الأهـداف المطلوبـة وتهيئـة البيئـة التعليميـة وتوزيـع الأدوار وغيرهـا مـن المهـام، للتغلـب علـى أكـبر قـدر ممكـن مـن الصـعوبات الـتي قـد توجههم أثناء تطبيقها كهدر الوقت وفوضوية الإجابات.
- أثبتـت إسـتراتيجية الـتعلم التعـاوني مـدى فاعليـة المتعلمـين في مجموعـات تعاونيـة حيث يشعرون أنهم يؤدون واجباتهم الصفية بصورة جماعية.

- سـاعدت إسـتراتيجية الـتعلم التعـاوني في التـدريس علـى اسـتيعاب المـادة الدراسـية بشـكل أفضـل، لمـا تتمتـع بـه هـذه الإسـتراتيجية مـن مـزايا تسـاعد علـى جـذب انتباه المتعلمين وتشويقهم للدرس مما جعلهم أكثر فاعلية مع المادة الدراسية.
- إن إسـتراتيجية الـتعلم التعـاوني سـاعدت علـى ترسـيخ المعلومـات الدراسـية في أطول مدة ممكنة لكونها تجعل عملية التعلم تعاونية.

خاتمـــة

- أتاحـت هـذه الإسـتراتيجية للمتعلمـين فرصـة التّعبـير عـن آراءهـم وأفكـارهم عـن طريق التحاور والنقاش فيما بينهم.
- شـــجعت هـــذه الإســـتراتيجية المتعلمـــين علـــى الاعتمـــاد علـــى أنفســـهم، لان المتعلمـين هـو مـن يبحثـون ويسـتنبطون القاعـدة بأنفسـهم، أي جعلهـم محـور العملية التعليمية.
- تقبـل كبـير للإسـتراتيجية مـن قبـل الأسـتاذ والمتعلمـين بعـد ظهـور النتـائج الإيجابيـة البـاهرة، خاصـة مـن حيـث أداء المـتعلم وتفاعلـه ومشـاركته مـع زملائـه داخـل المجموعـة، وهـذا يـدل علـى تأثـير إسـتراتيجية الـتعلم التعـاوني في اتجاهـات المتعلمـين وقـدراتهم التعليميـة، وبالتـالي أدت إلى التفاعـل والدافعيـة للـتعلم، والتشـوق للمـادة الدراسـية، وإيجابيـة المشـاركة، وهـذا مـا يـبرر مـدى الحاجـة لمثـل هذه الإستراتيجيات التدريسية الحديثة.
- لاقـت إسـتراتيجية الـتعلم التعـاوني نجاحـاً كبـيراً في الصـف الدراسـي إلا أنهـا واجهتهـا بعـض الصـعوبات والعيـوب خـلال تطبيقهـا علـى المتعلمـين في الصـف الدراســي كضــيق الحجــرة الدراســية ، ونقــص التجهيــزات المدرســية اللازمــة، وتضـييع وقـت كبـير مـن زمـن الحصـة بالإضـافة إلى الفوضـى، والصـراخ بعـض الأحيان.

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة بشكل رئيسي للكشف عن مدى فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل متعلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي في درس القواعد بالمدرسة الجزائرية.

وقد نالت الدراسة أهميتها، كونها متعلقة بزيادة التحصيل وتحسين المستوى الدراسي من خلال درس القواعد فهو أساس تعلم اللغة العربية بالإضافة إلى استثمار إستراتيجية تعليمية حديثة، وهي إستراتيجية التعلم التعاوني والتي أثبتت نجاحها وتأثيرها من خلال أبحاث ودراسات علمية عديدة متعلقة بالتحصيل الدراسي وتنمية المهارات.

وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي كمنهج عام للدراسة، وذلك بتحديد المجتمع أو العينة حيث اختير اثنان وثلاثون (32) متعلما يدرسون في السنة الرابعة ابتدائي لمدرسة لهلي الجموعي بحي 8 ماي 1945 الوادي، وجرى توزيع أفراد العينة على أربع مجموعات غير متجانسة، حيث طبقت عليها إستراتيجية التعلم التعاوني في درس القواعد.

وأوضحت النتائج مدى فاعلية هذه الإستراتيجية بحيث كان عمل المتعلمون في مجموعات يشعرهم بأنهم يؤدون واجباتهم بصورة جماعية وفعالية، بالإضافة إلى زيادة الحماس والدافعية والتشويق للتعلم مما انعكس بالإيجاب على مستوى تحصيلهم الدراسي.

الملحق رقم (1)

ورقة الأسئلة الأولى

*اسم المجموعة: *العلامة:

1- ضَعْ دَائِرَة حَوْلَ حَرْف الجَزْم، وَلَوِّن عَلَامَة الجَزْم:

- لم يَعُدْ أَبِي مِنَ السَّفَرِ.
- لا تَشْتُمْ أَخَاكَ المسْلِم.
- شَارَكْتُ في مَعْرَض المصنُوعَات الفَخّارِية، ولم أَحْصُلْ عَلَى جَائِزَة، فقال لي زَمِيلِي: لا تَحْزَنْ، اِجْتَهِدْ وَسَتَحْصلْ عَلَيْهَا العَامَ القَادِمْ.

2-ضَعْ حَرْفَ الجَزْم (لم)(لا) في المكَان المناسب:

- .....تَخْرُجْ في البَرْد.
- .....تُكْمِلْ أُمِّي تَحْضيرَ الكُسْكُسِي بعد.

الملحق رقم (2)

ورقة الأسئلة رقم (2)

3- أعرب ما تحته خط: لا تُدَخّنْ فَتُهْلِك صِحّتَك.

الكلمة	إعـــــــــــرابـــــــــهـــا
لا	
تُدَخّنْ	

1- وَظِّفْ حَرْفَ الجَزْمِ(لم)، (لا) في جُمْلَتَين مُفِيدَتَيْن:

أ-.....

ب- .....

*اسم المجموعة: *العلامة

الملحق رقم (3)

شبكة ملاحظات خاصة بالمتعلم

رقم الملاحظة	الملاحظة	غالبا	أحيانا	نادرا
1-	لمتعلم سعيد بالمشاركة في إستراتيجية التعلم التعاوني	×		
2-	يتقيد المتعلم بتوجيهات الأستاذ		×	
3-	يلتزم المتعلم بالهدوء والانضباط			×
4-	يلتزم المتعلم بالوقت المحدد		×	
5-	ينفذ المتعلم المهمة المطلوبة منه	×		
6-	ينضبط المتعلم الذكر أكثر من المتعلمة الأنثى أثناء العمل.			×
7-	استوعب المتعلم الدرس بعد تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني	×		
8-	يدلي المتعلم بآرائه وإجاباته بغض النظر عن مستواه الدراسي	×		
9-	يشارك المتعلم مع المجموعة	×		
10-	المتعلم قادر على تسيير المجموعة		×	
11-	يتقبل المتعلم العمل داخل الجماعة		×	
12-	يحترم المتعلم باقي المجموعات			×
13-	يحفز المتعلم زملائه على العمل		×	
14-	يساعد المتعلم في تحديد الأهداف المطلوبة وتحليلها مع مجموعته		×	
15-	يساعد المتعلم على تبرير ودعم النتائج التي توصل إليه مع مجموعته	×		

الملحق رقم (4)

شبكة ملاحظات خاصة بالأستاذ

رقم الملاحظة	الملاحظة	غالبا	أحيانا	نادرا
1-	وضع الأستاذ أهدافا جيدة للدرس	×		
2-	قدم الأستاذ التهيئة اللازمة والمناسبة تجاه إستراتيجية التعلم التعاوني.	×		
3-	يشرح الأستاذ أهداف الدرس بشكل واضح	×		
4-	قسم الأستاذ المتعلمين إلى مجموعات ذو مستويات غير متجانسة	×		
5-	كوَّن الأستاذ المجموعات بنفس عدد المتعلمين	×		
6-	وزع الأستاذ الأدوار على المتعلمين ووضحها لهم		×	
7-	ضبط الأستاذ الوقت المناسب لكل سؤال		×	
8-	يجيد الأستاذ توجيه الأسئلة	×		
9-	يحترم الأستاذ جميع الآراء والإجابات	×		
10-	يتعامل الأستاذ مع جميع المجموعات بعدل	×		
11-	يستطيع الأستاذ التحكم في المجموعات	×		
12-	يشجع الأستاذ العناصر الخاملة على العمل	×		
13-	يستقبل جميع الإجابات ثم يقيّمها	×		
14-	التمس الأستاذ تحقق الفائدة عند تطبيق الإستراتيجية	×		

المصادر والمراجع:

المراجع:

1- أحمد عبد اللحلح، مصطفي محمود أبو بكر، الدار الجامعية- مصر، 2002م .

2- حسن حسين زيتون، كمال عبد الحميد زيتون، التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، عالم الكتب – القاهرة، ط1، 2003 .

3- حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية- القاهرة، ط1، 2003م .

4- عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب-القاهرة، ط1، 2003م .

5- ربحي مصطفى عليان، عثمان مُحَمَّد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)، دار الصفا- الأردن، ط2000،1م .

6- سليمان عبد الواحد، يوسف إبراهيم، صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، مكتبة الأنجلو المصرية – مصر، دط، 2010م .

7- طارق عبد الرؤوف، التعلم التعاوني، مفهومه أهميته إستراتيجيته، المؤسسة العربية للعلوم والثقافة – مصر، ط1، 2008م .

8- عاطف مُحَمَّد بدوي، التعليم والتعلم في علم التاريخ، دار الكتاب الحديث – مصر، ط1، 2010م .

9- عقيل محمود رفاعي، التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، دار الجامعة الجديدة للنشر – الإسكندرية، 2012م .

10- عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية – الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس، جسور للنشر والتوزيع- الجزائر،2016م.

11- عبد اللطيف بن حسن فرج، طرق التدريس في القرن الحادي والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع- عمان، ط1، 2005م .

12- مُحَمَّد زيان عمر، البحث العلمي - مناهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر، ط1، 1983م .

13- مُحَمَّد مصطفى الديب، علم نفس التعلم التعاوني، عالم الكتب – القاهرة، دط، 2005م .

14- مُحَمَّد مرسي، البحث التربوي وكيف نفهمه، دار علاء الكتاب- القاهرة، ط1، 1996م .

15- محمود رجاء بوعلام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات - القاهرة، ط4، 2004م .

16- موريس أنجلس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية،تر:مصطفى ماضي، نشر دار القصبة- الجزائر، ط2،2006م.

17- يحي أبو حرب وآخرون، الجديد في التعلم التعاوني لمراحل التعليم والتعليم العالي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع – الكويت، ط1، 2004م .

الرسائل الجامعية:

1- أحمد صبحي يوسف، أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الناقد، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، قسم المناهج وطرق التدريس ،كلية التربية– غزة، السنة الجامعية،2013م.

2- أشرف بن سعيد القحطاني، فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية- السعودية، 1431هـ .

3- إيناس إبراهيم مُحَمَّد عرقاوي، أثر أسلوبي التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي للشعر العربي، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية الدراسات العليا-فلسطين، السنة الجامعية 2008/2007م .

4- بلقاسم بلقيدوم، الفعالية التربوية لأستاذ التعليم المتوسط والتفاعل كمعيار: بناء بطاقة وتقييم وشبكة تحليل الاحتياجات التدريسية أثناء الخدمة، أطروحة دكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية- جامعة سطيف2، السنة الجامعية 2013/2012م.

5- رشا رزق الأزهر، فاعلية برنامج تدريبي في اكتساب مهارات التدريس بطريقة التعلم التعاوني، رسالة ماجستير، جامعة تشرين-سوريا، قسم تربية الطفل، كلية التربية، ، السنة الجامعية 2015/2014م

6- سليم مُحَمَّد أبو غالي، أثر توظيف إستراتيجية (فكر- زاوج- شارك) على تنمية مهارات التفكير المنطقي في العلوم رسالة ماجستير، جامعة غزة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية – غزة، 2010م .

7- مفلح بن دخيّل، فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية في التحصيل الدراسي ومهارات تفكير الناقد، أطروحة الدكتوراه، جامعة أم القرى، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية- السعودية، 2008م .

8- هند حميد الرويثي، فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني في إتقان تلميذات الصف الأول متوسط مهارات الحسابية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى-السعودية، قسم المناهج وطريقة التدريس، كلية التربية، السنة الجامعية 2006/2005م .

المجلات والدورات:

1- أميرة منصور، المقابلة رؤية منهجية في بحوث تعليم اللغة العربية، مجلّة الأثير-الجزائر، العدد27، ديسمبر2016 .

2- ابتسام باش، رضية الصراف، دورة استراتيجيات التعلم التعاوني، وزارة التربية-كويت .

3- عبد الحميد حسن إستراتيجية التدريس المتقدمة، منشورات كلية التربية – دمنهور – مصر

4- خالد مطهر العدواني، التعلم التعاوني، بحث غير منشور، جامعة صنعاء – اليمن، كلية التربية، 2009م .

5- صفوت توفيق هنداوي،محاضرات في استراتجيات التدريس، جامعة دمنهور- الإسكندرية .

المواقع الالكترونية:

- مُحَمَّد حسن عمران، التعلم التعاوني مفهومه فوائده الشروط الواجب توفرها، مقال، مجموعة مداد، 2018/04/8م، www.midad.com .

الموضـــوع الصّفحـــة

مـقـدّمـــة..... أ، ب، ج.

الفصل الأول: مبادئ إستراتيجية التعلم التعاوني.

تمهيد.....4

مفهوم إستراتيجية التعلم التعاوني.....5-9

مفهوم الإستراتيجية.....5-6

مفهوم التعلم التعاوني.....6-7

مفهوم إستراتيجية التعلم التعاوني.....7-9

أهمية إستراتيجية التعلم التعاوني وأهدافها.....9-11

أهميتها.....9-10

أهدافها..... 10-11

خصائص إستراتيجية التعلم التعاوني.....12-14

خطوات إستراتيجية التعلم التعاوني.....14-17

الشروط الواجب توفرها لتطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني.....17-19

عوامل نجاح إستراتيجية التعلم التعاوني.....20-21

دور الأستاذ والمتعلم في إستراتيجية التعلم التعاوني.....21-24

دور الأستاذ.....21-23

دور المتعلم.....23-24

مزايا إستراتيجية التعلم التعاوني وعيوبها.....25-28

مزاياها.....25-27

عيوبها.....27-28

خلاصة الفصل.....29

الفصل التطبيقي: الدراسة التطبيقية لإستراتيجية التعلم التعاوني

تمهيد.....30

إشكالية الدراسة.....31

أهداف الدراسة.....31

أهمية الدراسة.....32

منهج الدراسة.....32-33

مجتمع الدراسة.....33

حدود الدراسة.....33-34

الدراسة الاستطلاعية.....34

نمط الدراسة الاستطلاعية.....35

إجراءات الدراسة.....36-43

شبكة الملاحظات 44-61

تعريف شبكة الملاحظات.....44

عرض شبكة الملاحظات.....45-46

تحليل شبكة الملاحظات.....47-61

خاتمة.....62-64

قائمة المصادر والمراجع.....65-68

ملخص الدراسة.....69

الملاحق.....70-77

فهرس المحتويات.....78-80

Résumé de l'étude

objectif principal de cette étude était d'étudier l'efficacité de l'utilisation de la stratégie de coopération coopérative dans la réalisation des élèves de quatrième année du primaire dans le cours de grammaire à l'école algérienne.

L'étude est importante pour l'apprentissage de la langue arabe en plus de l'investissement d'une stratégie éducative moderne, d'apprentissage coopératif qui a fait ses preuves et son impact à travers de nombreuses recherchés et études scientifiques sur la réussite scolaire et le développement des compétences .

Les chercheurs ont utilisé l'approche descriptive comme méthode générale d'étude en identifiant la société ou l'échantillon. Trente-deux (32) apprenants ont été inscrits en quatrième année d'école primaire dans le district de LAHLI AL-DJOMOUAE le 8mai1945. L'échantillon a été divisé en quatre groupes hétérogènes. Apprentissage collaboratif en cours de grammaire.

Les résultats ont montré l'efficacité de cette stratégie pour que le travail des apprenants en groupe ait l'impression d'accomplir leurs tâches de manière collective et efficace, en plus d'accroître l'enthousiasme, la motivation et l'enthousiasme de l'apprentissage qui reflètent positivement le niveau de réussite scolaire .